عدد 8
يونيو 2011

طـــيـــف - نشرة أخبار سقطرى

تعد وتنشر من قبل صندوق صون سقطرى وجمعية أصدقاء سقطرى

الاجتماع والمؤتمر السنوي لجمعية أصدقاء سقطرى

بيرن، سويسرا

23-25 سبتمبر 2011

الاجتماع والمؤتمر السنوي الحادي عشر لجمعية أصدقاء سقطرى تقوم بالإعداد له د. آيكا نيوبرت، مدير قسم الرخويات بمتحف التاريخ الطبيعي في بيرن. سيكون هناك برنامجا متكاملا من المحاضرات وحلقات النقاش على مدى يومي السبت والأحد؛ للمساهمة والمزيد من المعلومات يرجى الإتصال بدكتور آيكا على البريد الإلكتروني Eike.neubert@nmbe.ch. ويتوقع أن يكون الاجتماع قمة سامقة لاجتماعات جمعية أصدقاء سقطرى، حيث يعقد بجوار العديد من المؤتمرات على إرتفاع أكثر من 4,000 متر فوق سطح البحر.

تحية بالطريقة السقطرية التقليدية لدكتور كاي فان دام رئيس جميعة أصدقاء سقطرى
صورة: ثانوس بطرس

عشرة سنوات من عمر جمعية أصدقاء سقطرى

في أغسطس من العام 2001 اجتمعت مجموعة من المهتمين بمستقبل جزيرة سقطرى في الحديقة النباتية الملكية البريطانية بإدنبرا، وأتخذوا قرارا بتكوين جمعية خيرية، يطلق عليها اسم جمعية أصدقاء سقطرى. تعمل الجمعية على جمع الأشخاص المهتمين بالتنمية المستدامة للجزيرة وسكانها من كافة أنحاء العالم.

خلال العشرة سنوات الماضية تمكنت الجميعة من:

- دعم عدد من المشروعات في الجزيرة، بما في ذلك التبرع بماكينات خياطة، نظارات قراءة وسماعات طبية؛
- إصدار مجلة إخبارية سنوية، باللغتين العربية والإنجليزية، تعمل على ترويج ونشر الأخبار والبحوث حول الجزيرة إلى جمهور أوسع؛
- تقديم دعم كبير لمعرض الحديقة النباتية الملكية إدنبرا والذي أقيم في سقطرى في العام 2006؛
- عقد مؤتمرات سنوية لمناقشة البحوث وتحديد الأولويات لدعم المشاريع؛
- توفير موقع على الإنترنت للترويج للجزيرة وتقديم المعلومات حولها؛
- مساعدة العلماء الذين يعملون في سقطرى على إنجاز أعمالهم والإتصال بالآخرين من أجل تطوير أعمالهم؛
- تشجيع فهم أكبر للجزيرة وسكانها في كافة أنحاء العالم.

وفاة شخصين في فيضانات عام 2010

لقت إمرأة وبنت صغيرة حتفهما في أواخر مايو من العام 2010 في أسوأ فيضانات تضرب جزيرة سقطرى منذ عقود، حيث وصلت سرعة الرياح إلى حوالي 55 ميل في الساعة. وفي أعقاب الأمطار الغزيرة التي هطلت في المناطق الشرقية غمرت المياه المتدفقة من الجبال المنازل في حديبو، حيث جرفت العديد من السيارات وقتلت العشرات من الماشية ودمرت القوارب. ولم يتمكن الطلاب من الجلوس للإمتحانات النهائية حيث تم إغلاق المداراس.

قرية العجوز دمرت بالكامل وإنهارت العديد من المنازل في قرى أخرى. تم استخدام طائرات الهيكوبتر لمساعدة الأهالي، الذين تم نقلهم إلى مخيمات نزوح في المدارس والمباني الحكومية.

المصدر: يمن بوست، الصحوة، آخرين؛
الصور: صحوة نت.

ليست للبيع
لكن
يسمح بنسخها

نشرة أخبار سقطرى "***طيف***" يتم إصدارها لأعضاء جمعية أصدقاء سقطرى وتوزع إليهم مجانا. للحصول على نسختك يرجى الاتصال بممثل جمعية أصدقاء سقطرى في منطقتك، أنظر صفحة

نرحب بتصوير المجلة من قبل الجميع لاستخدامهم الشخصي أو لإعطائها للآخرين

المحتويات

الأخبار	*صفحة 2-6*
السياحة البيئية	*صفحة 7-10*
الحياة على الجزيرة	*صفحة 10-13*
الثقافة والتراث	*صفحة 14-15*
المطبوعات	*صفحة 16*
البحوث	*صفحة 17-19*
التعليقات	*صفحة 20-21*
منوعات	*صفحة 22*
للاتصال	*صفحة 23*
صور سقطرى	*صفحة 24*

صندوق صون سقطرى
SCF
www.socotraisland.org
Socotra Conservation Fund

أصدقاء سقطرى
Friends of Soqotra

اخبار

نظارات القراءة التي تبرعت بها جمعية أصدقاء سقطرى

لقد تم توزيع نظارات القراءة "دون وصفة طبية" الخمسين والتي تبرعت بها جمعية أصدقاء سقطرى في المقام الأول إلى مكتبة سقطرى العامة (أنظر طيف7). ففي شهر نوفمبر تم الإتصال بعدد من أئمة المساجد في حديبو للنظر في التبرع بنظارات القراءة هذه لعدد من المساجد ليتم استخدامها من قبل المصلين. وأشار الأئمة بأنه بدلا من ترك مجموعة من النظارات في المساحد، فإن الطريقة الأفضل للمضي قدما في هذا الموضوع هي أن يتم التبرع بها إلى الأفراد مباشرة. تم إختيار بعض هؤلاء من قبل الأئمة، والبعض من قبل إدارة الكلية والبعض الآخر من قبل مؤسسات أخرى، وتم إعداد قائمة بأسمائهم. وإن كان هذا لا يعني أنها الطريقة المثلي لتوزيع نظارات القراءة، ولكنها كانت أفضل طريقة توصلت إليها نظرا لضيق الوقت وضغط الأعمال الأخرى أثناء زيارتي. بيد أن هناك حاجة كبيرة لنظارات قراءة "دون وصفة طبية": حيث كان هناك تدفق مستمر لأشخاص يطرقون باب منزلي إلى يوم مغادرتي، يسألون عن نظارة لأنفسهم أو لقريب لهم كبير السن.

نوح عبد الله علميهي يحصل على درجة الماجستير في علم الأصوات في اللغة السقطرية

تتقدم جمعية أصدقاء سقطرى بأجمل التهاني للأخ نوح عبد الله سالم علمهي لحصوله على درجة الماجستير والتي منحت له العام الماضي من جامعة تعز، كان عنوان رسالته *اللهجة المحكية في جزيرة سقطرى اليمنية* (*اللغة السقطرية الشفوية في جزيرة سقطرى اليمنية*). وقد كان لي نقاش مع نوح حول موضوعات مختلفة من دراسته للغات قل سنوات عدة، وأثناء زيارتي للجزيرة في العام الماضي قدّم لي نوح النسخة الوحيدة من رسالته للإطلاع عليها. لا تمثل مجهودا ضخما في الوقت والعمل وحسب – نوح أيضا مدرس – ولكنه على حد علمي العالم السقطري الوحيد والذي أخذ على عاتقة المهمة الكبيرة في تعلم الرموز المناسبة من الأبجدية الصوتية الدولية لتدوين اللغة السقطرية. هذا يعني أن عمله متاح لجمهور أوسع وعلى مستوى العالم. ونوح حريص جدا على متابعة دراسته للغات في الخارج، ونرجو من أي عضو من أعضاء جمعية أصدقاء سقطرى يعتقد أن بإمكانه المساعدة في هذا الموضوع أن يتصل بلجنة جمعية أصدقاء سقطرى على fos.secretary@gmail.com.

أستمرار وصول نشرة طيف الإخبارية للجزيرة

طلب ممثل جمعية أصدقاء سقطرى في جزيرة سقطرى، محمد عامر، بإرسال المزيد من نسخ نشرة طيف الإخبارية إليه. رغم أن هذا من ناحية إمدادية ومالية يبدو صعبا. لكن وبفضل عضو جمعية أصدقاء سقطرى، سلوى باركوان، والتي يعمل أخيها في مجال النشر في المكلا، قررنا محاولة طباعة النسخة العربية من طيف في المكلا. ومحمد عامر متحمس جدا لهذه الخطة، حيث أن السقطريين يسافرون كثيرا من وإلى المكلا، ولذلك سيكون من السهل جدا أخذ النسخ وإحضارها إلى الجزيرة.

غرق سفينة شحن (رورو) قبالة جزيرة سقطرى

قمر دبي، سفينة مسجلة في بنما، غرقت في ظروف جوية سيئة أثناء رحلتها من عجمان بدولة الإمارات العربية المتحدة في طريقها إلى الصومال. السفينة كانت تحمل 5,500 طن من منتجات متنوعة. أعضاء طاقم السفينة والبالغ عددهم 23، وهم من جنسيات مختلفة، تم نقلهم بواسطة طائرة هيلكوبتر لنكس أقلعت من السفينة تشاتام، إحدى السفن الحربية البريطانية التي تكافح القرصنة في المنطقة. قبطان "قمر دبي" قال إن السفينة خرجت عن مسارها المعتاد لتفادي القراصنة، ولكن لم تستطع أن تجد مأوى أثناء العاصفة. وأشاد برجال الإنقاذ قائلا: "إنهم الوحيدين الذين استجابوا لنداء الإغاثة الذي أطلقناه؛ ونحن مدينون لهم بحياتنا"

يمن بوست ومجلة السفن الشهرية

آخر أخبار مكتبة سقطرى العامة

عند زيارتي الأخيرة للجزيرة في (نوفمبر-ديسمبر 2010) وجدت الوضع في المكتبة لم يتغير منذ آخر مرة كتبت عنها (عدد طيف 7). لم يستطع رئيسي المكتبة، د. سعد قدومي وفهد سليم كيفان الوصول إلى أي إتفاق مع أمين المكتبة لإبقاء المكتبة مفتوحة، وكذلك لم يستطيعا تحقيق أي من التطورات الموعودة والتي إقترحت من أشخاص في الخليج. لم يتمكن رئيسي المكتبة ولجنة المكتبة من الإتفاق على إعادة الأموال التي لا تزال في حساب المكتبة وذلك لإستفادة منها في تمويل مشروعات أخرى، ولا زال إيجار مبني المكتبة يُدفع على الرغم من أن المكتبة فعليا مغلقة. الكتب ومحتويات المكتبة الأخرى (الأثاث، مشغل الدي في دي واسطوانات الدي في دي) لا زالت سليمة، ولكن مستقبلها غير واضح وذلك عندما ينضب التمويل. هذه أخبار مؤسفة لكل أولئك الذين ساهموا بوقتهم وطاقتهم ومالهم في المشروع، وكذلك للكثير من الطلاب الذين كانوا من المستخدمين المتحمسين للمكتبة.

إغلاق دار داروين

تم إغلاق دار داروين في حديبو، والتي أنشأت في البدء من قبل الحديقة النباتية الملكية بإدنبرا كقاعدة رئيسية للبحوث التي تقوم بها في الجزيرة. على الرغم من أنه وبعد سحب الحديقة النباتية الملكية بإدنبرا دعمها المالي، أستمر استخدام الدار كقاعدة للعديد من الباحثين الذين قدموا للعمل في الجزيرة، فقد أصبح من الصعب جدا بالنسبة لي العمل بشكل منفرد في دفع الإيجار والتكاليف التشغيلية حيث تضاءل عدد الباحثين. إضافة إلى ذلك فقد إزداد توافر الأماكن في حديبو والتي يمكن استخدامها كقاعدة للبحوث، ومعظم هذه الأماكن يوجد بها إمكانيات أفضل من ناحية الكهرباء والسكن المريح. لذا وفي ختام زيارتي في ديسمبر 2010 قمت بتوزيع جميع معدات التخييم والطبخ على السقطريين، سترات النجاة إلى فؤاد نصيب لأعماله البحرية، الموائد والكراسي إلى صديق سقطري يقوم بإنشاء مقهى، والقطع الأخرى بين الجيران والذين كانوا ودودين معنا على مر السنين.

الأخبار التي وافتنا بها ميرندا موريس
Miranda@mirandamorris.com

اخبار

أغاني وقصائد سقطرى

مقالة بقلم ميراندا موريس تنشرت في مجلة واسافيري Wasafiri، مجلد 26 عدد 2، يونيو 2011 – وهو عدد خاص حول المحيط الهندي. وفي وقت لاحق من هذا العالم سيتم إنشاء صفحة على الإنترنت تحتوي على تسجيلات لهذه الأغاني والقصائد.

سقطرى
الحكاية غير المعروفة

فيلم وثائقي عرض لأول مرة في ديسمبر 2010، وهو مكرّس لماضي سقطرى الإنساني. الفيلم باللغة الروسية والسقطرية مع بعض العربية.

الفيلم يحكي قصة الحياة اليومية والتراث لنُساك سقطريين، وهي جزء من قصة "الأخوين" وهي قصة قديمة ترجع لعصر الفرعون سيتي، وهي قصة تحكى للأطفال السقطريين قبل النوم، وتدور حول البخور السقطرى وأنواع نباتاتها سقطرى وحيواناتها الغريبة والكثير غير ذلك. والفيلم يعرض الآراء الرسمية لكبار الخبراء الروس حول سقطرى والإكتشاف الحديث والمثير لثقافة "بحارة الأولدواني" السقطرية قبل أكثر من 1,5 مليون سنة.

فلاديمير أخافونوف

مسجد حديبو الجديد – صورة ر. بورتر

C أو Q؟

لا زال تهجئة اسم الأرض الأساسية في اللغة الإنجليزية مثيرا للجدل. نرحب باستخدام المساهمين في الطايف لأي تهجئة يفضلونها.

أكثر من 300 زائر أجنبي يقومون بزيارة "سقطرى الساحرة"

قام أكثر من 300 سائح أجنبي، معظمهم إيطاليين، بزيارة أرخبيل جزيرة سقطرى اليمنية خلال أسبوع واحد من شهر يناير 2011. مبارك عامر، مدير مكتب السياحة بسقطرى، قال أن برنامجا قد تم إعداده للضيوف شمل زيارات إلى مناطق الجذب السياحي، والنصب التذكارية والمحميات الطبيعية.

قال مكتب السياحة في الجزيرة أن حوالي 2,590 سائح قاموا بزيارة سقطرى خلال شهر نوفمبر الماضي.

وكالة سبأ للأنباء

سقطرى في الأخبار

ظهرت مقالة رئيسية في مجلة "***كوندي ناست ترفلير***" عدد نوفمبر 2010 بعنوان "في أرض شجرة دم الأخوين" للكاتب أندريو كوكبيرن (ص 184-195 مع صور جميلة).

ومقالة قصيرة بعنوان "الجزيرة التي لا تزال ساحرة" في *الإيكونومست*.

مقالة رئيسية على موقع الطبيعة على الإنترنت:
http//www.nature.com/nmiddleeast/2011/110525/full/nmiddleast.2011.61.html
أنظر صفحة 19

الصومال تدعي أن سقطرى تابعة لها

الصومال تدعي بأن جزر أرخبيل سقطرى اليمنية جزء منها، وتطالب الأمم المتحدة بتحديد حالة الأرخبيل، قال المدير التنفيذي لمركز سبأ للدراسات الإستراتيجية. وردا على ذلك، قامت اليمن بتقديم طلب إلى الأمم المتحدة تقول فيه أن الأرخبيل يمني والتاريخ وتأثير اليمن في الأرخبيل دليل على ذلك، أضاف قائلا.

جاءت هذه التصريحات في سمنار حول سقطرى، عبّر خلاله المشاركون عن قلقهم إزاء حالة الأرخبيل وسط ضعف الخدمات الأساسية والبُنى التحتية.

أشاروا إلى أن الوضع الحالي في سقطرى قد يؤدي إلى عواقب أمنية وعسكرية واقتصادية غير محمودة، الأمر الذي ربما يعوق إعداد المناخ الاستثماري الجيد على الجزيرة وتنميتها، حيث أن اليمن يسعى إلى إستغلال أفضل لإمكانيات الجزيرة.

المصدر: يمن بوست

مراقبة السلاحف

أكملت هيئة حماية البيئة برنامج مراقبة السلاحف للعام 2010، وذلك بالتركيز بصورة أساسية على محمية عبالهن البحرية حيث تضع الكثير من السلاحف بيضها هناك أثناء موسم الرياح الموسمية. وقد شارك أعضاء المجتمع المحلي وأعضاء من شرطة السياحة في البرنامج إضافة إلى فريق من هيئة حماية البيئة.

ورشة عمل حول الإدارة

قام معالي الأخ عبد الرحمن فضل الإرياني، وزير المياة والبيئة بإفتتاح ورشة عمل تهدف إلى دراسة الإدارة الحالية لأرخبيل سقطرى. وذلك بمرافقة الأخ محمد الحمادي المسئول عن اللامكزية بوزارة الشئون المحلية. وقد عقدت الورشة تحت رعاية فرع سقطرى لهيئة حماية البيئة.

إرتفاع الأسعار

شهدت الأسعار في الجزيرة إرتفاعا للمرة الثانية خلال هذه السنة وذلك أثناء موسم الرياح الموسمية والذي يضرب سقطرى من مايو إلى سبتمبر. إرتفاع الأسعار شمل جميع المنتجات الغذائية، خاصة السكر والذي وصل سعره في السوق السوداء إلى 13,000 ريال يمني.

مولد كهرباء جديد لحديبو

يتطلع سكان الجزيرة إلى وصول مولد كهرباء بطاقة 12000 كليو وات إلى حديبو. هذا المولد سوف يساعد في الحد من النقص الحاد في إمدادات الكهرباء والتي تشهدها المدينة مؤخرا.

دورة تدريبية

شارك ثلاثين من موظفي الحكومة المحلية في دورة تدريبية في اللغة الإنجليزية وتكنولوجيا المعلومات والاتصالات ، عقدت الدورة في صنعاء خلال الصيف. جاء المشاركين وهم من النساء والرجال من حديبو والقنصلية من مكاتب الصحة والثروة السمكية والزراعة والإحصاء والمياه والسياحة وحماية البيئة. وتم تمويل هذه الدورة التدريبية من قبل الحكومة الإيطالية وهيئة حماية البيئة ووزارة المياه والبيئة.

محمد عامر أحمد
مدير مكتب هيئة حماية البيئة في الجزيرة
ممثل جمعية أصدقاء سقطرى
Mohammed7amer@yahoo.com

اخبار

الكشف عن مدينة قديمة في جزيرة سقطرى

فريق آثار روسي يكتشف مدينة قديمة في جزيرة سقطرى، تم الإعلان عن ذلك في 24 ديسمبر 2010. بعد أربع سنوات من الحفريات الأثرية أعلن الفريق الروسي بأنه تم إكتشاف مدينة قديمة تسمى "خجلة" تقع بالقرب من مدينة حديبو، المدينة الرئيسية في الجزيرة. يعود تاريخ المدينة إلى القرن الثاني الميلادي. وقال الفريق أن بقايا المباني القديمة، والطرق والأزقة والميادين التي تم إكتشافها تشير إلى أن هذه المدينة كانت المنطقة الإدارية والدينية والثقافية لكامل الجزيرة.

وكالة سبأ للأنباء

عنزة ترعى، صورة ر. بورتر

معالي الأخ عبد الرحمن فضل الإرياني

رتشارد بورتر

مع الاضطرابات السياسية في اليمن، إحدى الخسائر التي سوف تهم جميعة أصدقاء سقطرى هي استقالة معالى الأخ عبد الرحمن فضل الإرياني وزير المياة والبيئة. أتفهم أن موقفه هذا جاء تعاطفا مع حركة الشباب والتي خرجت في مظاهرات سلمية من أجل التغيير السياسي. الأخ الوزير الإرياني ظل ولفترة طويلة مشاركا في صون جزيرة سقطرى؛ وفي الحقيقة ربما يكون الأرخبيل حبه الأول والأخير.

ما هي أهم إنجازاته؟ حسنا لنأخذ مثالين فقط: إدارة إعلان سقطرى كمحمية للإنسان والمحيط الحيوي من قبل اليونسكو وذلك في العام 2003. ثم في العام 2008 المساعدة في تسمية الأرخبيل كأحد مواقع التراث الطبيعي العالمي. خيبة أمله الكبرى؟ أحسب أنها عدم قدرته على التأثير بشكل أكبر في تخطيط وتصميم الطرق التي صاحبت التنمية، للتأكد من أنها سوف تكون أقل إضرارا بالبيئة، ولكنه بذل قصار جده في وجه معارضة الوزارات القوية الأخرى، كان إلتزامه بالحفاظ على البيئة على ذلك النحو. الإرياني على إقتناع راسخ بأن اقتصادي سقطرى في المستقبل يكمّن في سياحة بيئية تستند إلى المجتمع المحلي، جوهرها حماية تنوعها الحيوي وجمال مناظرها الطبيعية.

جمعية أصدقاء سقطرى تبعث بأطيب الأمنيات للوزير السابق وترجو منه الإستمرار في المشاركة في الحفاظ على مجموعة جزر أرخبيل سقطرى – رغم أن هذه المشاركة قد تكون الآن على مستوى القاعدة بصورة أكبر، والتي نعلم أنه سوف يستمتع بها بصورة أكبر.

القضاء على الغراب المنزلي في سقطرى

أحمد سعيد سليمان، جينترام جي مير وبيتر جاي هافيرسون

الموطن الأصلي للغراب المنزلي (*كورفيس سبليندنس*) هو الهند والدول المجاورة لها. وقد جُلب هذا الطائر من قبل الإنسان إلى شبه الجزيرة العربية وشرق أفريقيا، وذلك عن طريق السفن، حيث إنتشر في العديد من المناطق الساحلية. إن آثاره السلبية المتعددة والتي صاحبت إنتشاره جعلته هدفا من أهداف مشروعات المكافحة. ومع ذلك فإن الجهود الكبيرة والتي بذلت للقضاء عليه لم تكلل بالنجاح في عدن أو جدة.

وصل زوج من الغراب المنزلي إلى حديبو في العام 96/1995 من اليمن بواسطة سفينة وبنى مستعمرة للتكاثر، نمت حتى وصلت إلى حوالي 30 طائر بالغ في العام 1999. تم إنشاء نظام للتحفيز للقضاء على الغراب المنزلي من قبل هيئة حماية البيئة، هذا النظام يقدم مكافأة مالية مقابل الأعشاش التي يتم جمعها والتي تحتوي على بيض أو صغار الطائر. توقف التمويل في العام 2008، حيث وصل عدد صغار الطائر التي تم جمعها في ذلك الوقت إلى 550، قلل ذلك من زيادة أعداد الطائر ولكن لم يؤدي للقضاء عليه بشكل كامل. في إبريل من العام 2009 بدأ برنامج مشترك بين وكالة حماية البيئة وإنجريب (شركة ذات خبرة في هذا المجال) وخلال 15 يوما تم القضاء على آخر 13 طائر من الغراب المنزلي رميا بالرصاص وتم تدمير جميع الأعشاش.

بعد سنة من المتابعة تم التأكيد رسميا على أن الغراب المنزلي تم القضاء عليه تماما، مما جعل سقطرى أهم موقع على جزيرة يتم القضاء فيه على الغراب المنزلي. ولكن التهديد بعودة إنتشار الغراب المنزلي مستمر وذلك من خلال حركة مرور السفن من الموانيء اليمنية والعمانية.

إن نجاح مشروع القضاء على الغراب المنزلي يبرهن على أن مصادر قليلة نسبيا يمكن أن تحقق نجاحا كبيرا، وذلك من خلال التخطيط المبكرة والإجراءات الفعّالة والحاسمة لمكافحة الفصائل الغريبة والغازية، هناك حاجة لبرامج ممثالة للقضاء على تجمعات الغراب المنزلي التي تعيش في المنطقة من أجل ضمان عدم عودته إلى سقطرى.

ملخص من الشرق الأوسط للحياة البرية 4(4):4؛ مارس 2010

اخبار

شاعر سقطري للعام 2010

يمن بوست

سعد بن حامد بن ماجد يفوز بمسابقة الشعر السقطري والتي جرت في سقطرى خلال الأسبوع الأخير من شهر ديسمبر 2010 تحت رعاية الأخ عبد الرحمن الإرياني، وزير المياه والبيئة. تنافس تسعة شعراء محليين في إلقاء قصائد قاموا بتأليفها باللغة السقطرية التقليدية. السنة الثالثة للمسابقة كانت وكالعادة أكبر حدث ثقافي في العام وقد تم تنظيمها من قبل جمعية سقطرى للتراث والثقافة بهدف الحفاظ على التقاليد السقطرية المهددة بالإندثار.

تم تقسيم المشاركين في هذا العام إلى ثلاثة مجموعات، كل مجموعة تلقي قصائدها في أمسية من ثلاث أمسيات متتالية. أقيمت الأمسية الختامية يوم 29 ديسمبر 2010، وقد قام المشجعون من قرية الفائز بحمله على أكتافهم فرحة بالنصر الذي حققه. متوسط عدد الجمهور في كل أمسية وصل لأكثر من 1,000 شخص، جاء العديد منهم على شاحنات من المناطق الريفية البعيدة.

"أصبحت المسابقة تحظى بشعبية كبيرة منذ بدايتها في العام 2008" أشار إسماعيل محمد أحمد، أحد منظمي المنافسة من جمعية سقطرى للتراث والثقافة. وكان سعيدا لأن معظم الحضور كان من الشباب والرجال الذين جاءوا من قرى لا زال يتم التحدث فيها باللغة السقطرية ولا زالت تحترم فيها التقاليد السقطرية. وفي العام الماضي أعيد إحياء الأمل لدى إسماعيل بأن اللغة السقطرية لن تموت وذلك حين فاز شاب يبلغ من العمر 25 عاما بلقب المسابقة حيث هزم منافسيه الأكبر سنا وخبرة. ويقوم إسماعيل بنفسه بدعم بقاء التقاليد السقطرية عن طريق تسجيل القصائد والحكايات والأغاني القديمة وحفظها للأجيال المقبلة. طموح إسماعيل للسنة القادمة أن يتم توسيع المسابقة الشعرية لتصبح مهرجانا للفنون السقطرية المختلفة بما في ذلك الغناء والعزف على الآلات الموسيقية.

اللغة السقطرية لغة قديمة يعود أصلها لما قبل الإسلام وذات صلة بلغة المهر التي يتم التحدث بها في إقليم المهرة جنوب الجزيرة العربية. وهي لغة غير مكتوبة وتختلف تماما عن اللغة العربية الحديثة والتي تدرس في المدارس في الوقت الحاضر. على طول ساحل جزيرة سقطرى يتحدث الأهالي كلا اللغتين بطلاقة ولكن في المناطق الجبلية، الأشخاص الأكبر سنا يتواصلون بشكل أساسي باللغة السقطرية.

مسابقة الشعر للعام 2010 تم دعمها من قبل الأخ عبد الكريم الإرياني المستشار الخاص للرئيس اليمني وعلى سعد الشيباني شيخ السقطريين المقيمين في

دولة الإمارات ومحب الشعر السقطري يحي بيدهوبو.

الربيع في سقطرى – ما الجديد؟

رتشارد بورتر

بعد غياب دام لسنتين عدت مرة أخرى إلى الجزيرة لفترة دامت شهر خلال فبراير ومارس. إذن ما الجديد؟ حسنا الإجابة على ذلك سهلة فيما يخص الطيور - فقد تم إضافة ثلاثة فصائل من أصل آسيوي إلى قائمة طيور الجزيرة المتزايدة: طائر صخر الماء ربما من الهند، والدج ذو الحنجرة السوداء من روسيا، وصرد السهب الرمادي على الأرجح من كازاخستان. من المدهش كم الطيور المتجولة التي تأتي إلى الجزيرة من الشرق بدلا عن أفريقيا الأكثر قربا.

أمضيت الكثير من الوقت مع أحمد سعيد سليمان، من هيئة حماية البيئة لمساعدة فريق من التلفزيون الياباني يعد فليما عن الحياة البرية في الجزيرة. لقد قرروا أن يدور الفليم بشكل رئيسي حول الصقر السقطري، ولكننا فشلنا في العثور على أي أعشاش بها صغار للصقر السقطري، لذا توجه التركيز الرئيسي نحو طائر العقاب المصري (الرخم) – جزيرة سقطرى ربما بها أكبر كثافة عددية لهذا الطائر على مستوى العالم والذي تم تصنيفه مؤخرا من قبل الإتحاد العالمي للحفاظ على الطبيعة على أنه مهدد بالإنقراض.

كذلك شاركت مع أحمد سعيد في ورشة عمل وزيارة ميدانية لمرشدي السياحة البيئية، نُظمت من قبل هيئة حماية البيئة ومشروع الدعم المؤسسي والتنوع الحيوي في سقطرى. لقد شاهدت تقدم العديد من الحاضرين في الورشة خلال العشرة سنوات الماضية وكان من دواعي سروري أن أري إلى أي مدى أصبحوا ممتازين. إن كان هذا يبدو تحيزا فإنه عن غير قصد. البعض كان ممتازا في معلوماته حول الطيور والنباتات والحياة البرية عامة مع آراء يعتد بها حول مواضيع الحفاظ مثل جمع حطب الوقود والرعي الجائر.

كذلك كانت مدينة حديبو أكثر نظافة – كمية أقل من القمامة متناثرة في الشوارع، وعلى الرغم من أني نادرا ما استخدم الفنادق ولكني دهشت كيف أن فندق "سمر لاند" أصبحت مكانا ممتازا للإقامة. شيء آخر أثار دهشتي هو عدد السياح اليابانيين، يبدو أن عددهم أصبح أكثر من السياح الإيطاليين والفرنسيين. لقد قابلت سيدة صينية تتعلم وتدرس اللغة السقطرية.

ولكن مبنى هيئة حماية البيئة يبدو خاليا وتقريبا غير مستخدم. بالتأكيد ليس نتيجة لإنشغال العاملين فيه بجهود الحفاظ على البيئة. هذا إضافة إلى إستمرار بناء الطريق الذي يدور الآن حول رأس الجزيرة – هذه ذكريات حزينة عدت بها إلى الوطن.

صرد السهب الرمادي، صورة ر. بورتر

اخبار

حدائق العسل

روان سليم

تم إنشاء "حديقة" جديدة بالقرب من قرية ترابك في فرمهن بدعم من مشروع تربية النحل الفرنسي. تتكون الحديقة من منطقة مسوّرة تبلغ أبعادها 50 في 100 متر تقريبا وتحتوي على النباتات التي توجد بشكل طبيعي في المنطقة. تم مد أنابيب لتوفير الماء. يتم الإشراف على الحديقة من قبل الشيخ محمد سالم والمشروع ينسق محليا من قبل أحمد محمد وكلاهما من قرية ترابك. وتتم إدارة الحديقة من حديبو من قبل نوح أدهام.

هدف الحديقة هو مراقبة إن كانت النباتات المحلية، وخاصة شجرة دم الأخوين، من المحتمل أن تنمو مجددا إذا لم تتعرض للرعي. وقد تم زراعة عدد قليل من شجرة دم الأخوين؛ ومع ذلك هناك أدلة على وجود بذور نبتت بشكل مستقل. الحديقة تستخدم أيضا من قبل أهل القرية لزراعة بعض الخضروات.

على المدي البعيد من المؤمل أن تسخدم الحديقة كذك كمنطقة غنية بالأشجار والزهور لجذب النحل ولتشجيع تربية النحل وإنتاج العسل. ولقد تم بالفعل وضع خليتي نحل وذلك لتشجيع إنتاج العسل.

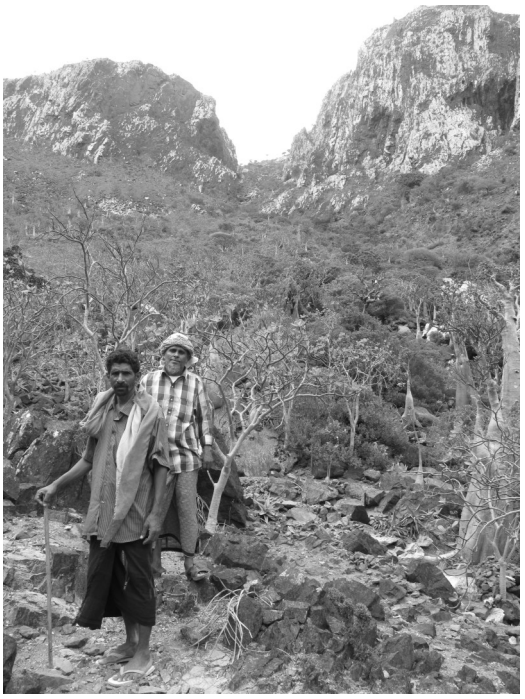

نوح أدهام وأحمد محمد في طريقهما إلى الحديقة

مشروع تربية النحل بسقطرى

هذه الحديقة تمثل واحدة من الخطوات الأخيرة لمشروع تربية النحل الفرنسي والذي بدأ في العمل في العام 2004 ووصل تمويله إلى نهايته في هذا العام. المشروع يترك وراءه إحدى أهم إنجازته وهو أكثر من 150 من النحالين المدربين، وجمعية للنحالين تعمل بشكل كامل تحت إشراف قيادة محلية، وتقوم بتنفيذ برامج تدريب ومراقبة لجودة العسل وتعمل لحماية ونشر الوعي بفصائل النحل السقطرية المستوطنة؛ وللجمعية متجر حيث يستطيع النحالون السقطريون بيع إنتاجهم من العسل. تم تدريب العاملين في المتجر على إختبار جودة العسل لضمان مستويات مقبولة من الرطوبة والنظافة واستخدام الدخان. كما تم تدريب النساء اللاتي يعملن في المتجر على إنتاج ألواح من الشمع لإستخدامها في خلايا النحل. الناتج الحالي للمتجر يصل إلى 800 كجم من العسل سنويا، يذهب نصيب الأسد في سوق النحل إلى المشترين المحليين والخليجيين.

مراقبة جودة العسل السقطري

حماية النحل السقطرى

إحدى أكبر التحديات التي تعالجها جمعية النحالين حاليا هي إستيراد العسل ومعدات إنتاج العسل التي قد تجلب معها أمراض وآفات النحل. من حسن حظ النحل السقطري أنه خالي من الآفات الرئيسية والتي تعاني منها تجمعات النحل في المناطق الأخرى من العالم. إن إستيراد العسل والمعدات غير المعقمة يمكن أن يشكل تهديدا خطيرا للنحل السقطري المتأقلم مع البيئة المحلية.

يعمل أعضاء جمعية النحالين حاليا مع نظرائهم في وزارة الزراعة والمطار لضمان رصد وتوقيف هذه الواردات الخطيرة. بينما يُفهم هذا العمل من قبل البعض في الجزيرة على انه محاولة من جمعية النحالين لإحتكار سوق إنتاج العسل، لكن من المهم فهم أهداف الجمعية وملاحظة أن الجمعية يمكن أن تشتري العسل من جميع المنتجين على شرط أن تكون ذو جودة مقبولة، وعضوية الجمعية مفتوحة لجميع السقطريين.

النحل السقطري

للمزيد من المعلومات، الرجاء عدم التردد في الإتصال بكميلا وتياري سيرجينت على البريد الإلكتروني miellerie‌dugatinais@free.fr أو نوح أدهام بجمعية النحالين في حديبو.

سماعات طبية لسقطرى

هيو موريس

د. سالم يسر مفتاح يدرس لنيل درجة عليا في طب الأطفال لدى كلية ليفربول لطب المناطق الحارة وذلك منذ سبتمبر 2010. وعمل في وقت سابق في مستشفى حديبو العام، عند مشاركته في الإجتماع السنوي لجمعية أصدقاء سقطرى في إكستر قدم محاضرة ممتازة وغنية بالمعلومات حول المشاكل الصحية التي يواجهها السقطريون وأولئك الذين يحاولون مساعدتهم. الكثير من هذه المشاكل لا يمكن التصدي لها إلا من قبل مؤسسات أكبر بما في ذلك أولا وقبل كل شيء وزارة الصحة، ولكن د. سالم إستطاع أن يساعد في تحديد أين يمكن لمساهمات صغيرة جدا أن تكون فاعلة وتحدث فرقا. فالمستشفى يعاني من نقص في المعدات الطبية البسيطة بما في ذلك السماعات الطبية وأجهزة قياس ضغط الدم. قامت جمعية أصدقاء سقطرى بشراء بعض الأشياء المطلوبة وتكرم د. سالم بالموافقة على حملها معه عند ذهابه إلى سقطرى في إبريل 2011 وذلك للقيام بالعمل الحقلي الخاص بدراسته. نأمل أن تكون جمعية أصدقاء سقطرى قادرة في المستقبل على تقديم المزيد من إحتياجات المستشفى ليحملها معه عند عودته للجزيرة.

سائقي الجمال في سقطرى

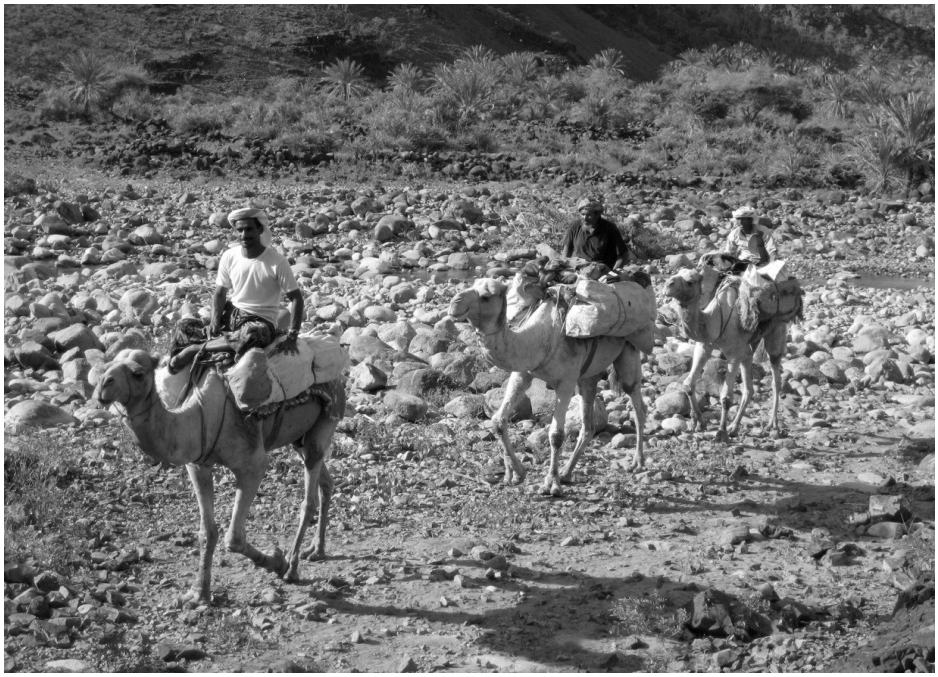

ثانوس بطورس

بعد سنوات من زيارة والإقامة في اليمن، السؤال الذي يتردد على المرء كثيرا، ما الشيء الذي يجعله يود العودة إلى هكذا منطقة نائية من العالم، لا سيما عند ذكر سقطرى. الإجابة التي تخطر على الذهن دون كثير عناء هي "الناس". وحقيقة فإن سكان سقطرى هم الذين يتركون إنطباعا دائم الأثر على الزائر، ربما أكثر من التنوع الحيوي الفريد للجزيرة. وهكذا، ومن بين السقطريين تبرز فئة واحدة بعينها: "سائقي الجمال".

ولكن لماذا يمثل سائقي الجمال أحد العناصر الرمزية في المجتمع السقطرى؟ بعد قضاء بعض الوقت في السير معهم عبر سلسلة جبال حجهر، يدرك المرء سريعا أنهم كنز للعادات والتقاليد المحلية. إنهم علماء نبات ممتازين، قادرين على

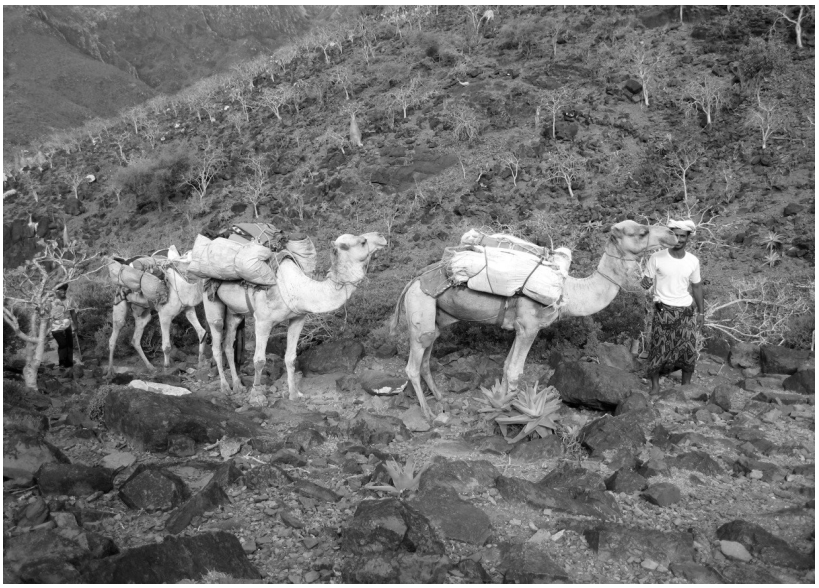

تحديد ومعرفة كيفية استخدام حتى أصغر الأعشاب التي تنمو في جزيرتهم. قطعة صغيرة غضة من نبات *Caralluma socotrana* من أيديهم تصبح وجبة شهية في وادي دعرهو القاحل. وبينما يعبرون بجمالهم يتردد صدى أغانيهم في الوديان والعقبات، معيدا وباللغة المحلية القصص السقطرية القديمة، مثل إسطورة العنزة حرحاره، التي أطعمت ذات مرة مسافرين عطشي بخمس لترات من اللبن، أو الجمل الذي كان

يريد أن يبحر إلى جزيرة "عبد الكوري"، ولكن لم يكن لديه جواز سفر! علاقتهم مع جمالهم علاقة إحترام متبادل. يتم العناية بالجمال أولا وقبل كل شيء، وعلى الرغم من أن طبائع الجمال تتسم بالتذمر، لكن يبدو أنها في نهاية المطاف ترضخ لإرادة أسيادها. غير أنه ومع توسيع شبكة الطرق في الجزيرة، أصبح في الإمكان الوصول للكثير من مناطق الجزيرة بواسطة السيارات، وبالتالي فإن دور الجمل كوسيلة لنقل الناس والبضائع والتالي دور سائقي الجمال أصبح محصورا في المناطق الجبلية الوعرة.

ومع ذلك، ففي رأيّ إن كان هناك مجال واحد يمكن أن تكون فيه مساهمة سائقي الجمال السقطريين ذات قيمة، فهي في مجال مساعدة الجهود الدولية في الحفاظ على البيئة. فإن حبهم لجزيرتهم، ومعرفتهم العميقة بكل جزء منها يمكن أن يكون أمرا جوهريا. فهم الوحيدين القادرين على توجيه وتوعية وحتى إيصال حبهم لسقطرى إلى أي زائر. إنهم يجسدون سقطرى.

السياحة البيئية

الرحلات السياحية البيئية التي تستند على المجتمع المحلي

نيك جيفريز

إن إفتتاح مطار حديبو أمام الرحلات التجارية في العام 1999 يعني أنه ولأول مرة في التاريخ السقطرى، يستطيع الناس التخطيط لزيارة الجزيرة دون أن يأخذوا في إعتبارهم عامل تقلب الأحوال الجوية والبحرية. إن أثر وجود جدول ثابت للرحلات إلى الجزيرة يتضح في زيادة أعداد السياح عاما بعد عام، من أقل من 100 مسافر في العام الاول إلى أن سجل 4,000 زائر في العام 2010. هذه الزيادة الكبيرة سوف يكون لها دون شك أثر سلبي على النسيج الطبيعي والثقافي للجزيرة، إذا لم يتم تطوير وإدارة البنية التحتية الداعمة للسياحة بشكل ملائم. هذا المقال يصف نهجا للسياحة يرتكز على المجتمع المحلي وهذا النهج يمكن أن يقدم فوائد للمجتمعات المحلية في الجزيرة بينما في نفس الوقت يحدث تجربة غنية وذات مغزى لدى الزوار.

إن شهرة سقطرى غير مستغربة؛ إذا أن جمالها الخلاب يوفر تجربة غير عادية للمسافرين الفضوليين الذين يبحثون عن مغامرة في إحدى المواقع النائية من العالم. مثل جميع الإكتشافات الجديدة، فإن العدد يبدأ صغيرا ثم يزداد بسرعة، حيث يدخل المكان في الوعي العام للناس من خلال نقل شفهيا ومن خلال المقالات في المجلات وعبر الترويج له من قبل منظمي الرحلات والإزدياد المتطرد لاستخدام الإنترنت. ففي غضون سنوات قليلة، ليس من المستبعد أن يصل عدد الزوار السنوي إلى 10,000 شخص، لا سيما إذا أخذنا في الإعتبار أن شركتي الطيران اللتان تعملان في الجزيرة يمكن أن تنقل على الأقل 16,000 شخص من وإلى الجزيرة خلال الموسم السياحي الواحد. على إفتراض أن الموسم السياحي يمتد لستة أشهر. رحلات الخطوط الجوية اليمنية مرتين في الأسبوع على طائرات بوينج 373 – ذات الـ 150 مقعد، الخطوط الجوية فيليكس 6 رحلات أسبوعيا – على طائرات بومباردير سي جي 200 – 50 مقعد (*إن عدد الأسرة المحدود في الفنادق وخطة الحكومة لوضع سقف لعدد السياح قد يحول في نهاية المطاف دون بلوغ هذا الرقم*)

الآثار السلبية المحتملة لإزدياد أعداد السياح على النظام البيئي للجزيرة وتقاليدها الثقافية متعددة:

- الضغط على الموارد الشحيحة
- زيادة النفايات
- زيادة حركة المرور والتلوث
- التفاعلات المدمرة على مميزات الحياة البرية والمناظر الطبيعية
- التوزيع غير العادل للدخل من السياحة
- إندثار الممارسات والقيم التقليدية.

يبدو أن بعض من هذه المخاوف وجدت إستجابة من المنظمات السياحية بالفعل، إما من خلال حسها الذاتي بالمسئولية أو من خلال فرضها عليها من قبل وزير السياحة. إن عبارة "بيئي" المنتشرة في كل مكان أصبحت علامة مميزة لعدد من الجولات السياحية التي تقدم في الجزيرة وتم إضافة كلمة "إستدامة" و"مسئولية" عمدا كتوابل إلى كل المطويات التي تروج للجولات السياحية. ولحسن الحظ أن هذا ليس كله طلاء-أخضر كما هو الحال في جائزة خط الإستواء التي يرعاها برنامج الأمم المتحدة الإنمائي والتي مُنحت مؤخرا لجمعية روش "*تحويلها أصولها البيئية إلى وسائل كسب عيش مستدامة دون المساس بحقوق الأجيال المقبلة*". غير أن هناك مجموعات سياحية أخرى لم تتبنى بشكل تام مفهوم "السير بلطف فوق البيئة الطبيعية". تم الكشف عن هذا بشكل محزن جدا في الدليل المصور حول إساءة إستخدام كهف حوق والذي قدمه عصام الصيلحي.

أثناء الزيارات التي قام بها كاتب هذا المقال إلى أثيوبيا خلال الأعوام 2007 و2010 وجد صدفة واحدا من النماذج السياحية التي يمكن تطبيقها في سقطرى وذلك للمساعدة في تخفيف الآثار السلبية المحتملة في المستقبل. في المرتفعات الشمالية وعند قاعدتها في لاليبيلا، قامت منظمة تسمى تيسفا (السياحة في أثيوبيا من أجل بدائل مستدامة في المستقبل) بإنشاء شبكة من المؤسسات المملوكة للمجتمع المحلي لدعم مجموعة متنوعة من "طرق السير" لعدة أيام. الفكرة الأساسية هي أن يتم دفع رسوم الرحلات مباشرة إلى المجتمع المحلي والذي بدوره يوفر الضيافة في شكل طعام ومشروبات وأماكن للإقامة وفي بعض الأحيان أنشطة ترفيهية. يتم وضع العائد من الرسوم في حساب توفير ويستثمر فيما بعد في مشاريع تهم المجتمع المحلي، مثل مشاريع الإمداد بالمياه أو التعليم أو الرعاية الصحية أو مخزن للغلال أو طاحونة أو أي مشروع آخر يقرر المجتمع المحلي بالإجماع أنه في حاجة إليه. الأمر الآخر الأساسي هو إنشاء مؤسسة لإرشاد السياح ووحدة للدعم الفني في لاليبيلا. وهذا يوفر مرشدين للرحلات يتحدثون لغات متعددة وكذلك يعمل كمكتب للإدارة والتموين لتنسيق الأنشطة قبل وبعد القيام بالرحلات.

الزيادة في أعداد السياح خلال الفترة 1999-2010

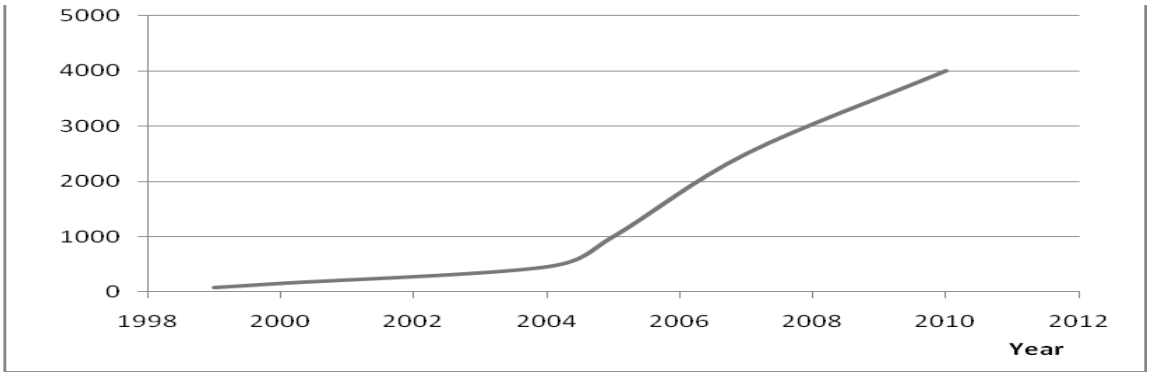

مصدر البيانات: برنامج الأمم المتحدة للبيئة، www.socotraproject.org

السياحة البيئية

الهبوط من السهول المرتفعة إلى الساحل

إن إنشاء مثل هذه الشبكة يتطلب مساعدة من المانحين للبدء في العملية. تم ربط تيسفا ببرنامج قائم حاليا هو برنامج إيجاد فرص كسب العيش في الريف والذي يجري تنفيذه من قبل منظمة "أنقذوا الأطفال" البريطانية. والفكرة أنه عندما إكتمال العملية تصبح هذه الشبكة منشأة مدرة للربح ومستدامة. وعند هذه المرحلة لن تعد إعانات المانحين مطلوبة والدعم الوحيد المطلوب هو بعض المساعدة الفنية وأيضا الدعم في مجال التسويق والمبيعات. في إثيوبيا تم الوصول إلى هذه المرحلة في العام 2008، وذلك بعد خمسة سنوات من إنشاء المؤسسة.

إن الفوائد المحتلمة لإنشاء مثل هذا النموذج في سقطرى واسعة النطاق وتعود بالفائدة على الزائرين بنفس القدر الذي تعود به على المجتمع المحلي المضيف. إن الرحلات السياحية ليست نشاطا صحيا وحسب بل أنها تؤدي إلى زيادة إحتمال اللقاءات العفوية بين الزائرين والسكان المحليين وعلى قدم المساواة. إن الرحلات المصحوبة بمرشدين تهيئ الظروف لإكتشافات غير متوقعة للكنوز الطبيعية والتي يتم الكشف عنها من خلال السير بخطى بطيئة وهادئة عبر البيئة الطبيعية. إن أخذ الراحة والنوم داخل المجتمعات المحلية يسمح بتفاعل أعمق و أقل سطحية مع أهالي سقطرى.

أثناء زيارة قمت بها للجزيرة في يناير 2008، تذوقت شيئا من طعم الرحلات السياحية البيئية التي تستند على المجتمع المحلي والتي قدمت علامة إيجابية بأن مثل هذا النموذج يمكن أن ينجح في الجزيرة. فقد إنتهى مشروعي مع صندوق صون سقطرى مبكرا تاركا لي يومين إضافيين كان علي قضائهما قبل رحلة العودة إلى صنعاء. بدلا من البقاء في حديبو الحارة، قررت مرافقة مجموعة من الأطباء البيطريين يقومون برحلة لتلقيح الماعز في المرتفعات الشرقية. خلال توقفنا لتناول وجبة الغداء في منزل أحد الرعاة والذي كان يبدو سقف منزله مثل الجانب الأسفل لشجرة دم الأخوين، سألت إبن الراعي إن كان يستطيع مرافقتي إلى الساحل. وافق وبعد وقت قصير، وبعد أن قام بإجراء الترتيبات اللازمة لكي يأخذه الأطباء البيطريين في صباح اليوم التالي، خرجنا وسط المناظر الطبيعية البرية. وقد كان في جيبي رسالة توضح هويتي معنونة إلى القرويين في الساحل (عرهر، أعتقد).

استغرقت الرحلة إلى الساحل حوالي خمسة ساعات وأخذتني عبر العديد من مرتفعات الصخر الجيري الجميلة، وعبر مساحات خضراء مذهلة تحيط بعدد من قرى الرعاة المعزولة. وعند إحدى النقاط فارقت مرشدي السياحي وتجولت قريبا من أحد الكهوف التي يسكن فيها أحد الرعاة مع زوجته والذي دعاني للدخول إلى ذلك الكهف، وقدم لي لبنا ساخنا والكثير من الإبتسامات الودودة.

المدخل الأخير إلى الشريط الساحلي كان خلابا، بينما كنا نهبط في ضوء خافت على طول طريق صخري تغطي جانبيه النباتات بدأ مشهد البحر في الظهور من خلال الأودية المتداخلة والضباب المتحرك. بعد أن وصلت إلى القرية، قدمت رسالة الأطباء البيطريين لأحد أفراد المجتمع المحلي والذي دلني إلى أحد الأكواخ المبنية من الحجر حيث قيل لي أنني أستطيع أن أقضي الليلة هناك. قدم لي الطعام وعدد لا يحصى من أكواب الشاي، شعرت بالإحباط لعدم مقدرتي على التحدث باللغة العربية وبالتالي عدم مقدرتي على التواصل، ثم تركت في الكوخ المظلم مع زائر آخر جاء إلى القرية وكان كذلك صامت، لأتأمل بسلام النهاية غير المتوقعة ليومي ذاك.

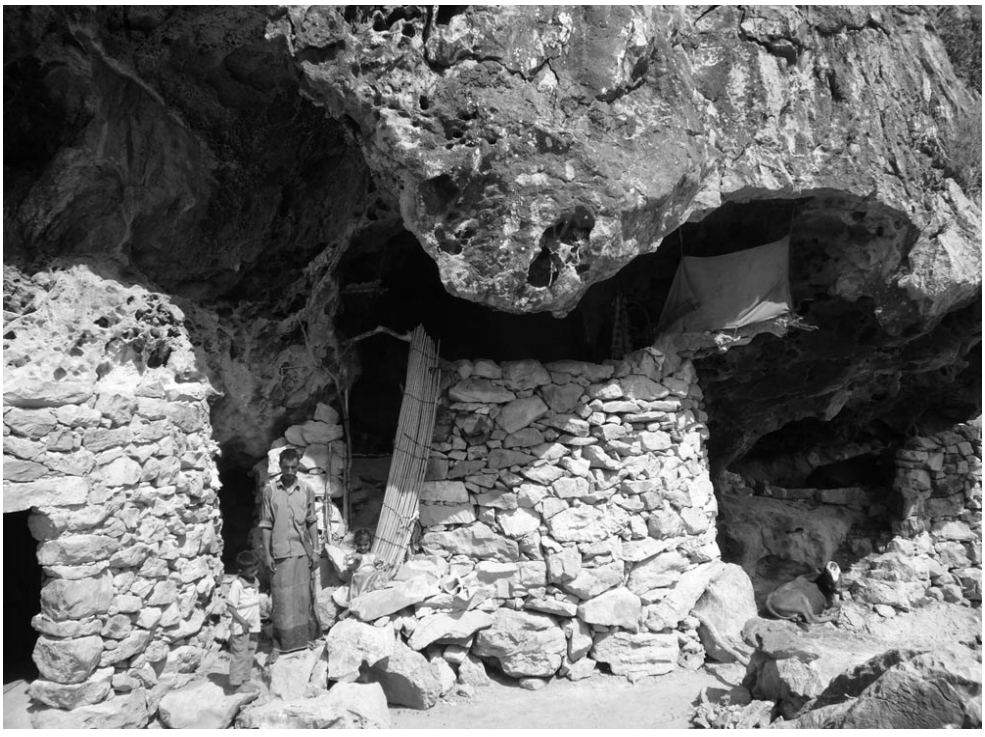

إستراحة في كهف لتناول الحليب الساخن مع الراعي وزوجته

إن كنت تود معرفة المزيد عن الرحلات السياحية المستندة إلى المجتمع المحلي يمكنك الرجوع إلى منظمات مثل -http://www.community tourism-ethiopia.com وفي الهند http://www.villageways.com. إن كان هناك أي شخص يريد الدخول في نقاش حول إمكانية إنشاء مثل هذه المؤسسة في سقطرى، يرجى الإتصال على البريد الإلكتروني nick.jeffries@gmail.com.

http://www.yementimes.com/defaultdet.aspx?SUB_ID=35385

http://content.undp.org/go/newsroom/2011/january/undp-administrator-visits-Soqotra-applauds-rosh-community-for-work-in-biodiversity-.en

السياحة البيئية

السياحة إلى كهف حوق

بيتر دي جيست و كاي فان دام

تم جمع البيانات من سجلات حفظ الزيارات خلال الفترة الممتدة من 25/09/2009 إلى 17/03/2010، ولكن لم تكن جميع السجلات متوافرة لذا قد تكون المعلومات أقل تقديرا بشكل طفيف؛ ومع ذلك فهي توفر بيانات قيمة وحقيقية حول إستخدام الكهف من قبل السياح. تم إعداد التوصيات من خبرة المؤلفين التي دامت لعدة سنوات في كهف حوق، والذي يمثل أحد أهم مواقع التراث الطبيعي والثقافي في جزيرة سقطرى، وتقدم مساهمة لمشروع معقد وصعب: حماية وإدارة هذا الموقع الهام في المستقبل.

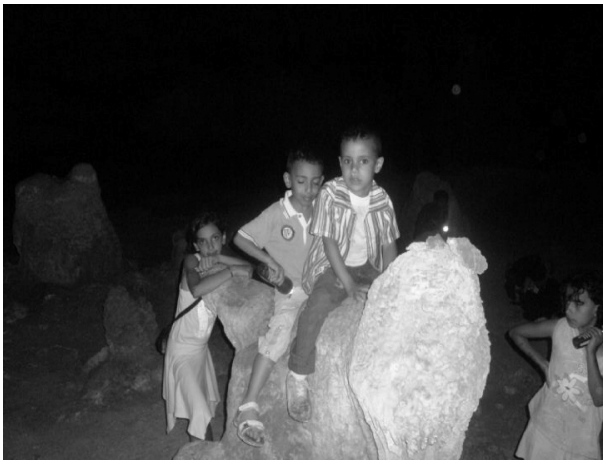

الاستنتاجات

- قام 735 سائح بزيارة كهف حوق خلال الفترة 25/09/2009 إلى 17/03/2010؛
- تم زيارة الكهف بإنتظام خلال تلك الفترة الزمنية كاملة، مع زيادة واضحة بين منتصف نوفمبر ومنتصف يناير؛
- قام أكثر 150 شخص بزيارة كهف حوق بين 21/11 و31/12/2009؛
- في بعض الأحيان قام أكثر من 30 شخص بزيارة الكهف في يوم واحد (23/02/2010)
- تقريبا 200 سائح إيطالي، أكثر من 140 يمني و68 فرنسي، يمثلون البلدان الأولى؛
- تمت زيارة الكهف من قبل أشخاص من 41 جنسية مختلفة جاءوا من جميع قارات العالم؛
- جاء 61.8% من الزوار من أوروبا (إيطاليا ثم فرنسا، جمهورية الشيك، ألمانيا، النمسا، ...)؛
- وصل 33.9% من الزوار من آسيا، منهم 68% من الشرق الأوسط (اليمن، ثم تركيا، باكستان، السعودية، عمان، ...) و32% من "الشرق الأقصي" (روسيا، ثم اليابان، الهند، أوكرانيا، كوريا، ...)
- الـ 4.4% الباقية جاءت من إميركا (الولايات المتحدة الإميريكية وكندا)، أفريقيا (جنوب أفريقيا) وأقيانوسيا (أستراليا ونيوزيلاند)

التوصيات العامة

- ينبغي المحافظة على ممر السير وتعبيده في عدة أماكن، إن كان ممكنا بمواد تدوم لفترات أطول؛
- ينبغي تدريب المرشدين الجدد من قرية ترباك بشكل صحيح، حيث تم في السابق تدريب عمر وأقربائه فقط والذين جاءوا من قرية أخرى؛
- يجب إعداد سجلات واضحة، حتى يتمكن السياح من إبداء ملاحظاتهم بصورة مناسبة؛
- يجب أخذ رسوم دخول ثابتة ويجب إستخدام المال (جزئيا على الأقل) لصيانة وتوسيع البُنية التحتية للكهف؛
- يجب توفير سماعات رأس للسياح والقليل من مصابيح اليد القوية للمرشدين؛
- يجب توفير نشرات للسياح تحوي معلومات تفصيلية أكثر وبلغات مختلفة (الإيطالية، العربية، الفرنسية، الروسية، الإنجليزية)
- يمكن توفير المزيد من المعلومات في مركز سياحي، ولكن يجب توجيه وتنسيق الزيارات من قبل السلطات المحلية؛
- المجتمعات المحلية يجب أن تحصل على حصة من الربح، ليس فقط الأفراد أو بعض الهيئات؛
- يمكن عند الطلب تقديم خطة استشارية متكاملة، إستنادا على خبرتنا المباشرة (يجب أن نتجنب وبأي ثمن المولدات الكهربائية والأضواء الثابتة الكبيرة داخل الكهف والدعاية الزائدة عن اللزوم والإنشاءات التي تترك أثرا كبيرا)!

الزيارات إلى كهف حوق موسم 2009 -2010

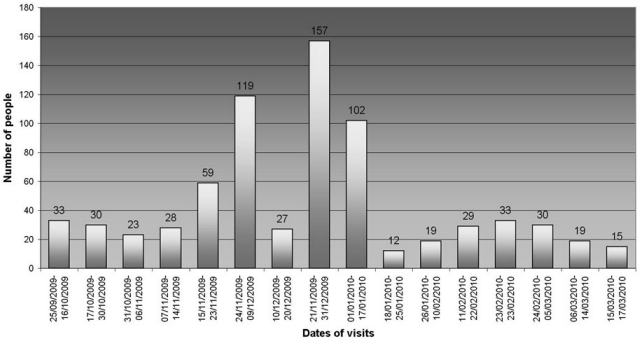

يعسوب سقطرى

رتشارد بورتر، منظمة حياة الطيور الدولية

حشرة اليعسوب من الحشرات الأكبر حجما والأكثر روعة في العالم. وهي حشرات تطير بالنهار، ويسهل مراقبتها وهي تمثل مؤشر جيد للمياه غير الملوثة. تصنف حشرات اليعسوب ضمن رتبة 'Odonata'"الرعاشات" والكلمة الاتنية تعني "الفك ذو الأسنان". الحشرة الكاملة لديها عيون أكبر من عيون أي حشرة وزوج من الأجنحة الكبيرة. ويوجد أكثر من 5,300 نوع من حشرات اليعسوب في العالم.

دورة حياة اليعسوب تتكون من أربعة أطوار مختلفة: البيضة، اليرقة، العذراء والحشرة الكاملة. يوضع البيض مباشرة في الماء أو داخل نسيج نبات لحمايته. تفقص اليرقة بعد 2-5 أسبوع وذلك إستنادا على درجة الحرارة. اليرقة عبارة عن "مياكينة أكل" وهي تنمو خلال عدة مراحل (أطوار) حيث تقوم في نهاية كل طور بالخروج من جلدها لتتحول للطور التالي.

يمكن أن تظل حشرة اليعسوب في طور اليرقة لمدة عام أو عامين، غير أن طول الفترة الزمنية لأنواع اليعسوب التي توجد في سقطرى لم يتم دراسته حتى الآن. تنمو اليرقة إلى عذراء والتي تتحول من التنفس بواسطة الخيشوم إلى التنفس هواء مباشرة. وتظهر في سيقان النباتات. من هذا الطور الأخير سوف تخرج الحشرة الكاملة. الحشرات الكاملة حياتها قصيرة وسرعان ما تموت بعد التزاوج ووضع البيض. حشرات اليعسوب آكلة للحوم: فاليرقة مفترسة وعدوانية، تصطاد عن طريق نصب الأفخاخ لفرائسها تحت الماء، خاصة يرقات الحشرات، البراغيث، القواقع والأسماك الصغيرة. الحشرات الكاملة تصطاد الحشرات الطائرة.

حشرات اليعسوب في سقطرى

ضمن المجموعات الحيوانية التي توجد في سقطرى فإن حشرات اليعسوب لا تُمثل بصورة جيدة من حيث العدد أو الفصائل أو الأنواع المستوطنة. تم تسجيل 18 نوع فقط، منها نوع واحد فقط مستوطن، *أزوراجريون جرانتى* *Azuragrion granti*.

الأودية التي توجد بها مياه تجري ببطء أو بها مياه راكدة، وخزانات المياه العذبة الصغيرة، والبرك والأحواض الصغيرة التي تتكون حول أنابيت المياه التي تسرب المياه تعتبر جميعها أمكان جيدة للعثور على هذه الحشرات الكبيرة. في مثل هذه المواقع وفي كثير من الأحيان يمكن العثور على ستة أنواع على الأقل. من ضمن أفضل المواقع البرك التي توجد في وادي دينكن، ووادي عيفات، ووادي زيراق (خاصة في ديكسام) وعند مخارج المجاري الصغيرة والبرك في حومهل. إحدى الأنواع، *ماكروديلكس كورا* *Macrodiplax cora*، تبدو غير عادية إذا أنها تعيش في المياه المالحة، ويمكن أن توجد بصورة عامة في البحيرات الشاطئية ومصاب الأنهار. وفي شهر أكتوبر ونوفمبر توجد وبشكل مدهش أسراب من نوع حشرة اليعسوب *بانتالا فلافسنيس* *Pantala flavescens* والمعروفة "بالجوالة الشراعية".

إن أهم بحث علمي حول حشرة اليعسوب في سقطرى تم نشره في *مجلة علم الحيوان في الشرق الأوسط*، العدد 50 (2010): مساهمة في معرفة حشرات رتبة الرعاشات بأرخبيل سقطرى (اليمن) – إليسا ريسرفاتو، كريستينا غريكو، فرانسيسكا بيلا، روبيرتو سنداكو، فابيو بيوبن، أحمد سعد سيلمان، ماريو فاسولا. أنظر أيضا *حيوانات أرخبيل سقطرى* (2003). ولفكانج فرانيك. الصادر عن جامعة روستوك، ألمانيا.

تتوافر قائمة بحشرات اليعسوب السقطرية على موقع جمعية أصدقاء سقطرى على الإنترنت

***Crocothemis erythraea* أنثى،**

Macrodiplax cora

Orthetrum sabina

***Orthetrum chrysostigma* تزاوج**

الصقر الحوام السقطري

ريتشارد بورتر

صقر حوام سقطري صغير

الصقر الحوام السقطرى "*بوتو سوقوترابنسيس*" والذي تم تسميته مؤخرا دخل كتاب غينيس للأرقام القياسية كأحدث الطيور الجارحة.

بعد أن قضى أكثر من قرن دون إسم، تم أخيرا تسمية الصقر الحوام السقطري "*بوتو سوقوترابنسيس*" رسميا، وذلك في ورقة قدمت من ريتشارد بورتر وكاي كيروان في عدد يونيو 2010 من النشرة الدورية لنادي علماء الطيور البريطانيين (دراسات حول الطيور السقطرية الجزء الرابع: التصنيف العلمي للصقر الحوام السقطري). مثل الأعضاء الآخرين للفصيلة المتطورة (*بوتو بوتو*)، من الصعب تميّزه جينيا من معظم صقور العالم القديم، ولكنه الأقرب إلى الصقر الحوام (ب. *(ب.) بانيرماني*) من جزر الرأس الأخضر والصقر الحوام طويل الأرجل (ب. *روفينوس*) من القطب الشمالي وهو واسع الإنتشار نسبيا. مثلما ناقش المؤلفان التصنيف، قاما كذلك بوصف طريقة تكاثره ونظامه الغذائي وآفاق الحفاظ عليه – هذه الفصيلة من الصقور يجب أن تصنف على أنها معرضة للإنقراض بناء على معايير الإتحاد العالمي للحفاظ على الطبيعة. دخل الصقر الحوام السقطري الآن إلى كتاب غينس للأرقام القياسية كأحدث فصيلة من فصائل الطيور الجارحة في العالم.

قائمة باسماء طيور أرخبيل سقطرى

قام ريتشارد بورتر وأحمد سعيد سليمان، نيابة عن مشروع الدعم المؤسسي والتنوع الحيوي في سقطرى، وهيئة حماية البيئة ومنظمة حياة الطيور العالمية بإعداد قائمة حديثة بجميع الطيور المسجلة في الأرخبيل حتى فبراير 2011، للإطلاع على القائمة كاملة أنظر موقع جمعية أصدقاء سقطرى على الإنترنت.

بتسمية الصقر الحوام السقطري يصل عدد فصائل الطيور المستوطنة في سقطرى إلى عشرة. وهي تصنف حاليا إلى جانب مرتفعات اليمن كأهم منطقة للطيور المستوطنة في جميع أنحاء الشرق الأوسط وأوروبا وآسيا الوسطى وشمال أفريقيا.

صقر حوام سقطري بالغ مع أم أربع وأربعين

قائمة مشروحة بأسماء وتوزيع زواحف أرخبيل سقطرى

إدواردو رازيتي، روبرتو سينداكو، كريستينا جريكو، فرنشيسكا بيلا، أوغو زلياني، فابيو بيوبن، إليسا ريسرفاتو، دانيلا بليتيري-روزا، أحمد سعيد سيلمان، بدر عوض العسيلي، كاترينا كاروجاتي، إليونورا بونكومباكني وماريو فاسولا

نقوم حاليا بتحديث المعلومات حول أنواع الزواحف البرية الـ 30 التي توجد في أرخبيل سقطرى، الأرخبيل الذي يشتهر بوجود عدد كبير من النباتات والحيوانات المستوطنة. ونحن نستخدم السجلات التي تم الحصول عليها من العديد من المسوحات التي تم إجرائها في جميع جزر الأرخبيل، والتي إجريت بين الأعوام 2007 و2010، إضافة إلى السجلات البيبلوغرافية. لقد قمنا بتوثيق جميع الأنواع المعروفة للزواحف البرية التي توجد في جزر الأرخبيل وهي (*Chamaeleo monachus, Haemodracon riebeckii, Haemodracon trachyrhinus, Hemidactylus dracaenacolus, H. granti, H. homoeolepis, H. flaviviridis, H. forbesi, H. inintellectus, H. oxyrhinus, H. robustus, H. pumilio, Pristurus abdelkuri, P. guichardi, P. obsti, P. insignoides, P. insignis, P. sokotranus, P. samhaensis, Mesalina balfouri, M. kuri, Hakaria simonyi, Trachylepis socotrana, Pachycalamus brevis, Leptotyphlops filiformis, L. macrurus, L. wilsoni, Typhlops socotranus, Ditypophis vivax, Hemerophis socotrae*). لقد سجلنا وللمرة الأولى وجود *Hemidactylus robustus* في جزيرة سمحة. تم إستبعاد *H. homoeolepis* من القائمة التي تضم حيوانات جزيرة عبد الكوري.

استمرار إصطياد السلاحف في المحمية

سوزانا تولريانوفا

يمتد موسم تعشيش السلاحف البحرية في سقطرى من بداية مايو حتى نهاية أغسطس، أثناء هذه الفترة يصل إلى شواطئ الجزيرة حوالي 200 أنثى سلحفاة (حسب تقديرات هيئة حماية البيئة وبرنامج صون وتنمية سقطرى التابع لبرنامج الأمم المتحدة الإنمائي) من أربعة أنواع هي (*Chelonian mydas, Eretmochelys imbricate, Caretta caretta, Lepidochelys olivacea*) لوضع بيضها هناك. لا تستطيع جميعها إنجاز هذه المهمة بنجاح، حيث يرحب بها أيضا كوجبة مكملة للغذاء السقطري ولتناولها أثناء قضاء أوقات السمر بالليل. يقال أن لزيتها ولحمها خاصية سحرية وتعالج جميع الأمراض، مما يجذب الكثير من صائدي السلاحف، وتجدهم يتلصصون على طول الشواطئ في الظلام وهم يركبون السيارات أو القوارب أو يسرون على الأقدام.

حوالى ثمانية حراس متطوعين من المجتمع المحلي ومكتب مصائد الأسماك ومكتب السياحة وهيئة حماية البيئة يتناوبون في القيام بدوريات على طول الـ 12 كلم لمحمية السلاحف في عبلهن، لكن مما لا شك فيه أن هذا العدد غير كافي. بنهاية شهر يونيو إرتفع عدد السلاحف الميتة إلى 48 و هذا قد لا يكون العدد الكلي. توجد جثث السلاحف في جميع أنحاء الجزيرة، بعضها مخبأ في الكهوف، وبعضها ترك في العراء على الشواطئ أو في المناطق الداخلية مثل وادي عيفات أو درهور. وتم مؤخرا الإبلاغ عن استخدام الأسلحة النارية الخاصة بالدفاع عن النفس في صيد السلاحف وذلك من قبل الصيادين. تم تحقيق شئ من النجاح ويعود ذلك إلى الحراسة الليلية وزيادة التعاون مع الأجهزة الامنية. فقد تم إلقاء القبض على مجموعة من الصيادين وهم في حالة تلبس في منطقة المحمية وتم وضعهم في السجن لعدة أيام. عثر على إحدى السلاحف على قيد الحياة مخبأة في حقيبة سيارة، وصلت السيارة الساعة 3 صباحا قادمة من جهة الغرب إلى نقطة تفتيش شرطة حديبو. على الرغم من أنه تم رفع ملف 37 جريمة وقعت ضد السلاحف إلى محكمة حديبو، لكن لم يتم إدانة أي متهم حتى الآن وعليه لم يتم تطبيق عقوبة الشهرين في السجن أو دفع مبلغ 10,000 دولار أمريكي حسب قانون مصائد الأسماك.

سلحفاة على قيد الحياة داخل سيارة شرطة قبل إطلاقها بعد أن تم إنقاذها

جثث سلاحف في وادي عيهافت

صور أرسلها عبد الجميل عبد الله، مشروع الدعم المؤسسي والتنوع الحيوي في سقطرى و هيئة حماية البيئة

الجزيرة التي لم تعد تغني

اللغة الفريدة للأرخبيل اليمني معرضة لخطر للإنقراض

إبريل 2010، ديلي ستار، لبنان

كبار السن في سقطرى ربما يشعرون بالحنين، ليس مجرد الإشتياق إلى طريقة قديمة للحياة، ولكن يشعرون كذلك بخوف عظيم على مستقبل لغتهم وتراثهم الثقافي المهددين بالإنقراض. "اللغة السقطرية معرض لخطر الإنقراض بسبب أنها غير مكتوبة" أشارت ميرندا موريس عالمة الإنثنوغرافيا واللغات، والتي تقوم بزيارات للجزيرة منذ العام 1989.

سكان سقطرى يتحدثون لغة، هي اللغة السقطرية أو "ساقاتاري" كما يسمونها، وهي ليست لها صيغة مكتوبة. وهي واحدة من عائلة تضم ستة لغات تعرف بلغات جنوب الجزيرة العربية الحديثة (إم إس آه) والتي كان يتم التحدث بها وعلى نطاق واسع في جنوب الجزيرة العربية لعدة قرون وربما لآلاف السنين، وقد تمكنت من البقاء حية في مناطق معزولة في جنوب اليمن وجنوب عُمان. تشمل هذه لغة المهري، والتي يتحدث بها في بعض أجزاء من محافظة المهرة باليمن، والتي تقع بالقرب من الحدود العمانية، وإحدى اللغات المنقرضة الآن وتسمي بطحري كانت في منطقة ظفار الساحلية في عُمان. اللغات الأخرى في جنوب الجزيرة العربية إختفت حيث تم تدريجيا تبني الإسلام مع لغة القرآن، اللغة العربية. لغات جنوب الجزيرة العربية الحديثة هي جزء من مجموعة أكبر من اللغات السامية التي تشمل اللغة العربية والعبرية والآمهرية التي يتم التخاطب بها في إثيوبيا وإرتيريا، وهي ثانية أكبر لغة سامية بعد اللغة العربية.

اللغة السقطرية واحدة من عدة آلاف من اللغات الشفوية الموجودة في جميع أنحاء العالم والغير مكتوبة، مما يجعلها معرضة للإنقراض إذا تبني المتحدثون بها لغات وثقافات أكثر هيمنة، كما يحدث حاليا في سقطرى.

"اللغات المكتوبة حتى اليوم تبلغ أقل من 20%" قال جورجي أندرسون، مدير معهد اللغات الحية للغات المهددة. "جميع اللغات كانت شفهية قبل ظهور الكتابة قبل أربعة أو خمسة آلاف سنة"

أطلق معهد اللغات الحية مؤخرا "مشروع أصوات دائمة" مع جمعية ناشونال جيوغرافيك للحفاظ على اللغات المهددة في العالم.
و على الرغم من أن اللغة العربية واللغة السقطرية تشتركان في الكثير من المخارج الصوتية، إلا أن اللغة السقطرية لديها أحرف تنفرد بها، ويصعب على المبتدئين تعلمها. كل واحدة من اللغتين غير مفهومة للمتحدثين بالأخرى إلا إذا تعلموها، وذلك على الرغم من بعض أوجه التشابه بينهما. في بلدة تقع شرقي مدينة حديبو، عاصمة الجزيرة، تدعي إمرأة سقطرية كبيرة في السن أنها لم تلتقى قط بشخص لغته الأم اللغة العربية: فهي لا تتحدث أو تفهم اللغة العربية. ولكن الصورة مختلفة نوعا ما على بعد 45 دقيقة فقط، هنا في حديبو، حيث يتحدث السقطريون خليط من العربية والسقطرية، وعادة تغلب العربية على المحادثات. "أطفالنا لا يعرفون اللغة السقطرية الآن" قال أحمد عبد الله، 50 سنة، وهو شاعر سقطري. "إذا أعطيتهم كلمة قديمة من [وقت] أجدادنا"، شيء يتعلق برعاية الماعز، مثلا، فإنهم لا يعرفون ما تعني. في بعض الأحيان لا يستطيعون نطق الكلمات السقطرية بطريقة صحيحة، لذا فإنهم يستخدمون اللغة العربية"

حتى وسيلة التعبير الفني الأولي للجزيرة، الشعر، تم إختراقها من قبل اللغة العربية. الشعر السقطري يغني في العادة وفي بعض الأحيان يرتجل. لقد كان في الماضي جزءا لا يتجزأ من الحياة اليومية، ولكن إنتشار نموذج محافظ للإسلام حد من إستخدامه. ويقال أنه في الماضي إذا لم يسمع الشعر من أحد المنازل عندما يمر به شخص ما، فإنه سوف يحاول أن يعرف ما العلة التي حلت بسكان ذلك المنزل. الآن يبدو أن الجزيرة قد توقفت عن الغناء. "الغناء كان واسع الإنتشار"، قال فهد كيفان، الأمين العام لجمعية سقطرى للتراث والتاريخ. "يغني الناس عندما يصطادون، وعندما يقومون بالرعي، وعندما يركبون الجمال لمسافات بعيدة. هناك أغنية لكل حالة من الحالات تتناسب مع البيئة ومع حركات النشاط المعين"

يقول أحد السقطريين الذين يعيشون في المدينة أن إبنته الصغيرة إستبدلت الحروف الخاصة باللغة السقطرية بحروف قريبة جدا من الحروف العربية. ويعزي ذلك إلى حقيقة أنها تقضي معظم ساعات يومها وهي تدرس اللغة العربية في المدرسة. هذه البنت دلالة على تحول هام ومثير للقلق، يحدث أثناء حياة شخص واحد للغة ظلت باقية لقرون. يعتقد الكثيرون أن التطور السريع للجزيرة، رغم أنه في معظمه مفيد، غير أنه كان له أثره المباشر على لغتها. هذا صحيح خاصة في العاصمة، حيث تتم جميع الأعمال باللغة العربية. الكثير من أصحاب الأعمال جاء من البر الرئيسي اليمني ولا يتحدث السقطرية. لغة التعليم في المدارس هي اللغة العربية وذلك دون وجود لعنصر اللغة السقطرية. "أصبح من الضروري أن يستخدم السقطريون اللغة العربية للتواصل مع الآخرين." أوضح كفيان. "الطبيب، المدرس، التاجر، مدير الشرطة، جميعهم ليسوا من سقطرى، لذا فإن السقطريين مجبرين على استخدامها [اللغة العربية]، ولذا كان لزاما عليهم تعلمها."

هذه المشكلة أكثر إنتشارا بين الشباب الذين يبلغون من العمر 30 سنة أو أقل. ومع تزايد عدد السقطريين الذين يذهبون إلى المدرسة أو ينتقلون من المناطق الجبلية إلى العاصمة، يزداد عدد السقطريين الذين يتحدثون اللغة العربية وذلك كدلالة على التقدم والرقي، مهملين اللغة السقطرية بالكلية. "عندما تقوى شوكة المجموعة التي في السلطة وتنتشر لغتها المكتوبة على نطاق واسع... [فإن لغات المجموعات الصغيرة الأخرى] تقل أهميتها لتصبح لهجات أو تعتبر غير جديرة بأن تكون مكتوبة،" كتب أندرسون. "إذا تجذّر هذا التقييم السلبي من مجموعة اللغة السائدة اجتماعيا، فمن المرجح أن يتم إهمال اللغات الأخرى قبل أن تتم كتابتها. هذا سيناريو نمطي".
تعتقد د. ميرندا موريس أنه لعدم وجود برنامج تقوده الدولة للحفاظ على اللغة السقطرية، فإنها معرّضة بشكل كبير لخطر الإنقراض. الأفراد السقطريين الذين يدركون هذا الخطر يسعون سعيا حثيثا لإنشاء حروف أبجدية لتسجيل اللغة السقطرية في مواجهة تزايد استخدام اللغة العربية. ولكن ما عدا ذلك لم يتم فعل أي شيء. الباحثون الدوليون والذين يصلون بصورة منتظمة إلى الجزيرة، يهتمون بشكل أكثر بالموارد الطبيعية المذهلة لسقطرى. وفي هذا الأثناء ربما تكون اللغة السقطرية تتلاشى ببطء، آخذة معها ثروتها الثقافية غير المعروفة.

الثقافة والتراث

مكتبة المعهد الأمريكي للدراسات اليمنية

ستيفن هولنيس و فرج العريمي

المعهد الأمريكي للدرسات اليمنية (إياس) هو مؤسسة بحثية مستقلة توجد في صنعاء، اليمن. المعهد الأمريكي للدرسات اليمنية (إياس) يوفر خدمات متعددة للأعضاء الأجانب واليمنيين الذين يقومون بإجراء بحوث في اليمن، بما في ذلك الاستفادة من مكتبته الأكاديمية الضخمة. إن مكتبة المعهد الأمريكي للدرسات اليمنية (إياس) هي أيضا واحدة من المكتبات العامة القليلة في اليمن، وربما تكون أفضل مكتبة للكتب الإنجليزية في اليمن.

تحتوي على 7,000 عنوان كتاب و200 عنوان مجلة و3,000 مقالة؛ باللغة العربية والإنجليزية بصورة أساسية وبعض اللغات الأوروبية الأخرى؛ تضم المجموعة العامة للمكتبة منشورات حول اليمن والشرق الأوسط وبشكل متزايد حول القرن الإفريقي. تتراوح هذه الأعمال بين الأعمال الأدبية البحته مثل الروايات والشعر، وأوراق بحثية حول السياسة إضافة إلى الكتب لأكاديمية. المعهد الأمريكي للدرسات اليمنية (إياس) يسعى لإنشاء بعض المجموعات المتخصصة تشمل جميع الإطروحات البحثية حول اليمن والتي كتبت باللغة الإنجليزية خلال الثلاثة عقود الماضية؛ والمنشورات الحكومية وغير الحكومية حول قضايا التنمية في اليمن؛ والكتب التي تم نشرها من قبل المؤسسات الحكومية اليمنية خاصة وزارة الثقافة والتي ربما لا تكون متاحة للجمهور. هناك تركيز خاص للمجالات التي تهم بصورة خاصة العلماء المتعاونين مع المعهد الأمريكي للدراسات اليمنية، مثل الدراسات حول نباتات وحيوانات اليمن وسقطرى، بما في ذلك الكتب الأساسية مثل "سقطرى: التاريخ الطبيعي للجزيرة وسكانها" (تشيونغ وديفانتير وفان دام)، "إثنولوجيا ونباتات أرخبيل سقطرى" (ميلر وموريس)، "حيوانات أرخبيل سقطرى" (فرانك).

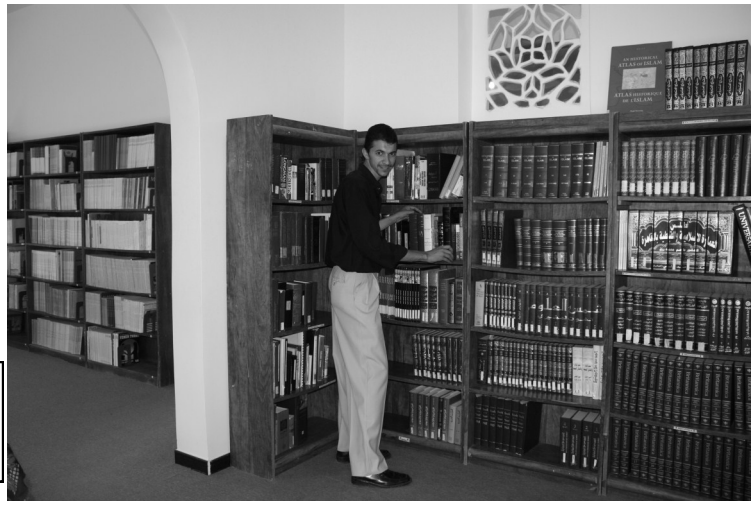

إضافة إلى موارده من المطبوعات والكتب، يتيح المعهد الأمريكي للدراسات اليمنية الفرصة للوصول إلى قاعدة بيانات إلكترونية ضخمة للدوريات تسمى JSTORإضافة إلى الإنترنت. أيضا هناك قاعة هادئة للدراسة وغرفة عمل، وقاعة محاضرات تستضيف شهريا مناقشات عامة بشأن المواضيع ذات الأهمية العامة والمتعلقة باليمن.

فرج العرمي، أمين مكتبة لدى المعهد الأمريكي للدراسات اليمنية، يقوم بفهرسة مكتبة المعهد
صورة: كاي فان دام، صنعاء، أغسطس 2010

المؤتمر السنوي لجمعية أصدقاء سقطرى

سبتمبر 201 – إكستر، بريطانيا 26-25

استضاف معهد الدراسات العربية والإسلامية بجامعة إكستر المؤتمر والاجتماع العام السنوي التاسع لجمعية أصدقاء سقطرى. تم الإعداد للإجتماع من قبل جوليان فان رينسبيرج والتي تعمل مع مشروع ماريس MARES بالجامعة، في ليلة الجمعة تجمع حوالي 30 شخصا استعدادا ليوم كامل من فعاليات المؤتمر والذي سيبدأ في التالي السبت. في الصباح سوف تم تقديم محاضرات من قبل فرانشيسكا بيلا (الإدارة المستدامة للتنوع الحيوي في سقطرى)، كار فيليبس (استكشاف سقطرى في 1834/5)، سالم يسر مفتاح (البنية التحتية الصحية في سقطرى)، هانا هابروفا (زراعة الأشجار المستوطنة) وكاي فان دام (آخر التطورات)، أعقبها وجبة غداء رائعة قدمها المعهد.

بعد الظهر ناقشت الجمعية العمومية لجمعية أصدقاء سقطرى الموضوعات الخاصة بالجمعية، بما في ذلك الرسالة الإخبارية، الموقع على شبكة الإنترنت والمشاريع. تم إنتخاب أعضاء المكتب وإنضمام أعضاء جدد للجنة (أنظر صفحة 23). وكالعادة، كانت موضوعات النقاش أكثر بكثير من الوقت المتاح، وتواصلت المناقشات خلال تناول وجبة العشاء وأثناء الرحلة في اليوم التالي، وذلك عندما قام معظم المشاركين بزيارة حدائق هيليجان.

مطبوعات

سقطرى تراث فريد ـ مستقبل مديد

سيو كريستي ورودريك داتون

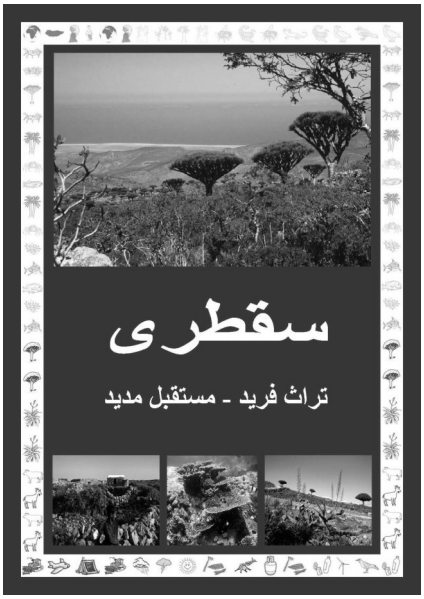

قامت مبادرة داروين بتمويل مشروع الثقافة البيئية والذي كان من نتائجه إصدار الكتاب الموضح أعلاه (سقطرى: تراث فريد – مستقبل مديد)، والذي طبع منه حتى الآن حوالي 10,000 نسخة بحجم A4مع غلاف ممتاز وملون وتم توزيعها في سقطرى منذ يناير 2011. وصلت نسخ الكتاب إلى الجزيرة في مايو 2010 بعد رحلة حافلة بالصعاب، وفي الحال واجهت إعصارا من الإنتقادات الأمر الذي تتطلب بعض العمل التحريري الذي شمل وضع قطع لاصقة على جميع النسخ وتم ذلك بفضل الجهد الكبير الذي بذله الشباب المحلي من مدرسة اللغة الإنجليزية ومرآب جمعية تنمية مواطني المناطق النائية. وكان الهدف أن تستطيع كل أسرة الحصول على نسخة من الكتاب، وأن يتم الإستفادة من النسخ الإنجليزية في المدراس وأن تكون متاحة للسياح لشراءها على أن يذهب العائد من المال إلى مشروعات في الجزيرة.

التوزيع بدأ بشكل جدي في أواخر شهر يناير 2011. والآن التوزيع إلى القرى والبيوت إكتمل تقريبا. هذا يمثل 6,000 نسخة عربية من الكتاب تم توزيعها إلى حوالي 300 قرية. بقي الآن حوالي 3,500 نسخة ليبدأ توزيعها في شهر إبريل، و20 قرية أخرى لتوزع عليها الكتب. لم يتم الوصول إلى جزيرة عبد الكوري وجزيرة سمحة حتى الآن. سيتم توزيع الكتب الباقية على مدراء المدراس في جميع أنحاء الجزيرة. الأمر الهام الآن فيما يخص الكتب الباقية هو حمايتها من الأضرار التي يمكن أن يسببها الطقس والحشرات (خاصة النمل الأبيض).

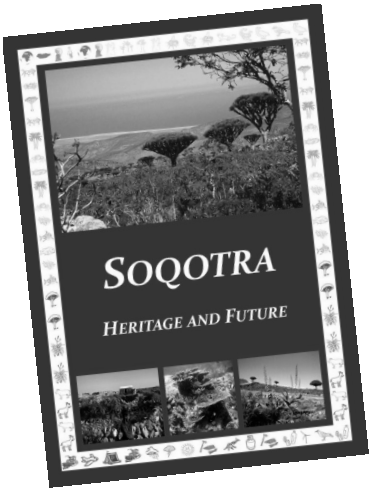

تم تسليم النسخ الإنجليزية من الكتاب إلى مركز سقطرى السياحي والجمعية التعاونية النسوية والمتجر السياحي في المطار ومقهى الجزيرة ومتحف سقطرى للتراث الشعبي وفندق سمرلاند. حتى الآن تم استلام مبلغ 156,000 ريال يمني (730 دولار أمريكي) من بيع النسخ الإنجليزية. نظرا لعدم الأستقرار الذي تشهده البلاد فإن السياحة في الجزيرة قد توقفت تقريبا وذلك منذ نهاية شهر مارس. هذا المبلغ وما يتبعه من المبالغ التالية سوف تستفيد منه المشاريع ضمن المستفيدين الآخرين.

مشروع التعليم قبل المدرسي في قرية ديهام: تكمن النساء الاتي يديرن المشروع من الحصول على مبني وبعض الأثاث والمواد الأخرى. المشروع التجريبي (الذي إمتد من فبراير إلى مايو 2001) شهد حضور 60 تلميذا إلى الفصول. وعلى أية حالة هناك حاجة لبعض المستلزمات الأساسية لكل تلميذ وقد تم توفير مبلغ 28,000 لهذا المشروع وذلك لمواجهة مستلزمات التلاميذ الأساسية. وتم تشجيع التلاميذ من خلال الدعم المقدم لهم من أسرهم والقرية. يتوقع وصول المزيد من التلاميذ عند بداية العام الدراسي في شهر سبتمبر. سوف يطلب من الأسر أن تتحمل تكلفة مستلزمات التلاميذ في المستقبل. تم القيام بزيارة للمدرسة وذلك لتفقد المرافق والفصول والمواد المستخدمة داخل الفصول. ولقد كانت تجربة إيجابية جدا ومشجعة ومفرّحة.

متحف سقطري للتراث الشعبي: العائدات من مبيعات نسخ الكتاب التي وزعت لمتحف سقطرى للتراث الشعبي تم إستخدامها من قبل المتحف لتلبية إحتياجاته التشغيلية.

الجمعية التعاونية النسوية: قامت الجمعية ببيع سبعة كتب والعائد سوف يبقى مع الجمعية للمساهمة في مصروفاتها التشغلية.

يبحث الفريق الموجود في الجزيرة بإستمرار عن مشروعات أخرى قد تستفيد من الأموال الناتجة من بيع النسخ الإنجليزية للكتاب. إن كنت تعرف مشروعا قد يستفيد من مساهمة مالية صغيرة يرجى الإتصال بلاري ديكسون في ومرآب جمعية تنمية مواطني المناطق النائية.

أول إنطباع حول الإهتمام بالكتاب: حيث أن أعضاء فريق مرآب جمعية تنمية مواطني المناطق النائية كانوا يتجولون في جميع أنحاء الجزيرة (بعد توزيع الكتاب) فقد لاحظوا أن الكتاب وجد إستقبالا حسنا وأن السقطريين مبهورين بوجود كتاب يتحدث عن جزيرتهم. بعد توزيع الكتاب في حديبو يمكن رؤية مجموعات من الكبار والأطفال وهم يقراءون ويناقشون الكتاب. ولقد لوحظ أن بعض الطلاب يحملون الكتاب مع كتبهم المدرسية.

ونحن ممتنون جدا للجهود الكبيرة التي بذلها كل من لين بيرس ولاري ديكسون وعلي مقدم والآخرين الذين قاموا بتخزين وتعديل وتوزيع نسخ الكتاب. ونرجو الإستمرار في رصد الإستفادة من الكتاب والإبلاغ عن المشروعات التي تتم مساعدتها من مبيعات النسخ الإنجليزية.

مركز بحوث التنوع الحيوي والمناخ ومعهد أبحاث ومتحف التاريخ الطبيعي في زنكنبيرج
فرانفورت، ألمانيا – مجموعة النظام البيئي للبحار المدراية

إدوارد لافيرن، فريد كريب، فؤاد ن. سعيد، هانز بولك، مارين ريغلر، ربيكا كلاوس، تيلمان البيرمان، وأي زينز

محطة الأبحاث الميدانية لمركز بحوث التنوع الحيوي والمناخ (بيك-إف): تم إنشاؤها في حديبو وتعمل كقاعدة للقيام بالأنشطة البحثية المشتركة بين مركز بحوث التنوع الحيوي والمناخ بفرانكفورت (بيك-إف)، وهيئة حماية البيئة والمؤسسات الحكومية الأخرى في سقطرى. إن محطة الأبحاث الميدانية (إف أر أس) بالإضافة إلى الأنشطة البحثية لمركز بحوث التنوع الحيوي والمناخ (بيك-إف) ومعهد أبحاث ومتحف التاريخ الطبيعي في زينكينبيرج قامت على أساس إتفاقية الإطار الخاصة بالتعاون العلمي والفني ومذكرة الإتفاقية المصاحبة المتعلقة بسقطرى والتي وقعت بين هيئة حماية البيئة ووزارة المياه والبيئة -اليمن ومركز بحوث التنوع الحيوي والمناخ (بيك-إف) ومعهد أبحاث ومتحف التاريخ الطبيعي في زنكينبيرج.

لقد تم تصميم محطة الأبحاث الميدانية لمركز بحوث التنوع الحيوي والمناخ (بيك-إف) لتوفر للفرق البحثية ظروف عمل وظروف معيشية مناسبة لإجراء البحوث في سقطرى. بدأ إنشاء محطة الأبحاث الميدانية (إف أر أس) في مارس 2009 واكتمل إنشاؤها في ديسمبر 2010. المحطة تقع في الطرف الشرقي لمدنية حديبو، على بعد حوالي 100 متر من الشاطيء والطريق الدائري، وهي توفر مدخل سهل إلى البحر وشبكة الطرق. تتكون محطة الأبحاث الميدانية لمركز بحوث التنوع الحيوي والمناخ (بيك-إف) من مبنيين رئيسيين، مبنى السكن ومبنى العلوم وتحتوي على شرفتين للجلوس والعمل في الهواء الطلق وحديقة صغيرة.

يوفر مبنى السكن ثلاثة إلى أربعة غرف نوم ويمكن أن يستوعب حتى ثمانية أشخاص، يشتركون في غرفة معيشة صغيرة، ومطبخ مجهز، وحمامين وحمام خارجي للإغتسال. يحتوي مبنى العلوم على مكتب مكيف ومجهزة به أمكان متعددة للعمل وكومبيوتر مكتبي مع إنترنت وتليفون، قاعة للإجتماعات وأماكن للعمل للفحص بالمجهر ومكتبة للكتب البحرية الأساسية. إن المختبر جيدة التهوية ومجهزة بمغاسل ومنصات عمل تساعد على التعامل مع العينات وفرزها وتخزينها. بجوار ذلك توجد غرفة ضاغط الهواء وهي تحتوي على أثنين من ضواغط هواء التنفس واسطوانات للتنفس تحت الماء وغرفة التخزين حيث تحفظ معدات المسوحات مثل معدات الغوص والتخييم. يوجد كذلك حمام آخر للإغتسال من غبار العمل الميداني.

هناك شاحنة تويوتا ذات مقصورتين ودفع رباعي لضمان الحركة داخل الجزيرة. إنحدار لتحميل وتفريغ السيارات من الشارع إلى داخل المحطة. خزانات مياه سعة 2,000 لتر ومولد كهربائي للمساعدة في القيام بالعمليات اليومية وهي توفر المياه العذبة والكهرباء التي تحتاجها المحطة عند أوقات الحاجة وفي حالة إنقطاع إمدادات المياه والكهرباء العامة.

يتم قبول الباحثين من المؤسسات الدولية واليمنية للقيام بدرسات وبحوث مشتركة أو كضيوف عند الطلب على أساس إسترداد التكلفة. حتى الآن تم أستخدام المحطة من قبل باحثين من مركز بحوث التنوع الحيوي والمناخ (بيك-إف)، وجامعة غينت وجامعة توبنغن والحديقة النباتية الملكية إدنبرا إضافة إلى العديد من المؤسسات والهيئات اليمنية.

محطة الأبحاث الميدانية (إف أر أس) - سقطرى

مبنى السكن إلى اليسار، مبنى العلوم إلى يمين

المنحى المنظومي للحفاظ والإدارة المستدامة للتنوع الحيوي في سقطرى

فرانشيسكا بيلا

حلقة تدريبية ميدانية مع بروفسير ماريو فاسولا (يحمل المجلد) والدكتورة فرانشيسكا بولا، المنسق العلمي والخبير الفني في فريق علم بيئة الحيوانات البرية، التعاون الإيطالي لوزارة الشئون الخارجية الإيطالية

إن تقييم إنجازات إدارة الأنظمة البيئية الضعيفة غالبا ما يكون صعبا، حيث أن معظم الدول النامية ليس لديها نظم راسخة لرصد ومتابعة الإتجاهات في التنوع الحيوي. لقد قمنا في أرخبيل سقطرى باستخدام مبدأ "من القاعدة- إلى القمة" وقمنا بإشراك المساهمين المحليين في عملية إتخاذ القرار من أجل الحصول على أثر ذو معنى في عملية إتخاذ القرارات الخاصة بإدارة الأراضي. لقد قمنا بتطوير نظام شامل لدعم إتخاذ القرار (دي إس إس)، وذلك بالتعاون مع مؤسسة "برجيس" الإستشارية وجامعة روما "جامعة لا سابينزا" وجامعة بافيا. يهدف نظام دعم إتخاذ القرار (دي إس إس) إلى تعزيز القدرة المؤسسية لحكومات اليمن المحلية والمركزية للتخطيط وإدارة ومتابعة تنمية مستدامة في سقطرى. تم القيام بهذا العمل بالتعاون مع هيئة حماية البيئة اليمنية. بعد مرحلة أولى في العام 2007 مع برنامج الأمم المتحدة الإنمائي والتعاون الإيطالي ووزارة الشئون الخارجية تم إطلاق مشروع جديد في العام 2009 لدعم تنمية مستدامة في أرخبيل سقطرى، يسمى "قدرات": (تنمية القدرات للحفاظ على إرخبيل سقطرى). أحد الأنشطة الأولى لهذا المشروع هو تطوير "إطار مرجعية" متكامل، تم صياغته بالإشتراك مع هيئة حماية البيئة، مع دعم من نظام دعم إتخاذ القرار (دي إس إس) وذلك بإتباع منحى "التقييم البيئي الإستراتيجي" الذي تم تعريفه من قبل منظمة التعاون والتنمية الإقتصادية في "دليل الممارسات الجيدة".

ركزنا جهودنا على بناء قدرات المتعاونين المحليين لحفظ وإدارة خدمات النظام البيئي: وذلك بتدريبهم على المسوحات الميدانية، إدخال قواعد البيانات، شرح المؤشرات البيولوجية المستخدمة في نظام دعم إتخاذ القرار، والتدريب على برامج الكومبيوتر. الأهداف العامة، تتبناها سبعة فرق علمية إيطالية (مصائد الأسماك والبيئة البحرية، إدارة المياه العذبة، إدارة الحياة البرية والثروة الحيوانية، علم النبات، الدراسات الإقتصادية والإجتماعية، الصحة، البنى التحتية بما في ذلك الطاقة، الطرق، النفايات الصلبة)، تقوم بوضع وتنفيذ نظام دعم لإتخاذ القرار ودمج إسهامات الأطراف المعنية المحلية. نقوم حاليا بتنفيذ مشروعات تتسق مع الإطار المرجعي العام من أجل تنمية مستدامة للأرخبيل. جميع المشاريع تهدف إلى التنسيق اللازم بين المتدربين في عملية تعرف بـ "التدريب أثناء الخدمة"، وإلى تحقيق الهدف الرئيسي للمشروع الإيطالي، عملية التدريب. المشروع حاليا تحت التنفيذ، و تم تحقيق النتائج الرئيسية التالية حتى الآن: جمع البيانات الأساسية لنظام دعم إتخاذ القرار، تحقيق درجة ما من بناء القدرات وإشراك المتعاونين في المنشورات العلمية حول الحيوانات الزاحفة الغنية بالفصائل المستوطنة. كذلك نقوم بإعداد المعلومات اللازمة لتوصيف "فئة التعرض للخطر" لكل فصيلة من فصائل الزواحف البرية في أرخبيل سقطرى، حيث أنه لا توجد لها "القائمة الحمراء" التابعة لتقييم الإتحاد العالمي للحفاظ على الطبيعة. هذا التقييم بالغ الأهمية من أجل القيام بجهود المحافظة بشكل صحيح في سقطرى ومن أجل الإسهام في توفير حماية أفضل لموقع التراث العالمي هذا.

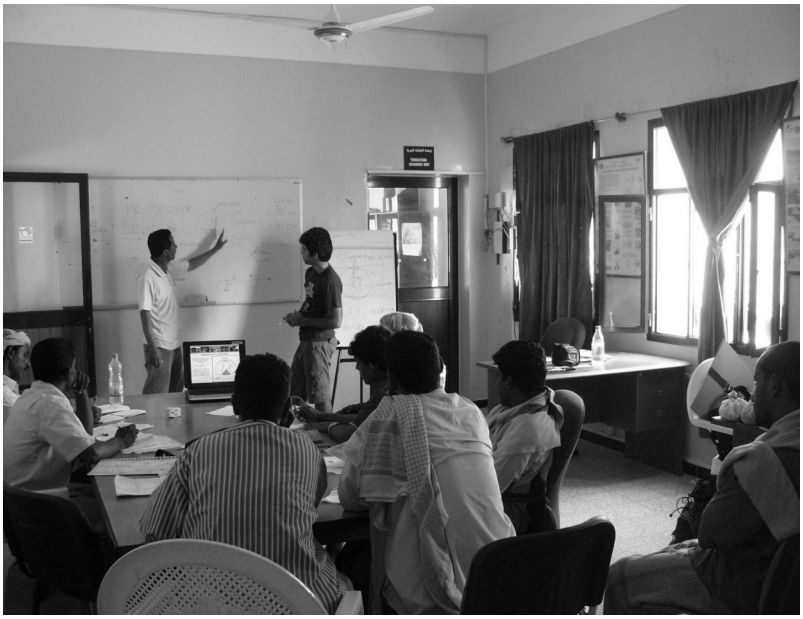

محاضرة في المكتب للمتدربين من فرق علم النبات والحياة البرية: السيدة/ لوكا مالاتيستا (خبير علم النبات) وعبد الرقيب شمسان عبد الله (منسق الوحدات المحلية) يقومان بشرح نظم الإحداثيات الجغرافية، لمعرفة الإستخدام السليم للنظام العالمي لتحديد المواقع (جي بي إس) في الميدان.

بحوث

الآثار البشرية الماضية والحاضرة على التنوع الحيوي في جزيرة سقطرى (اليمن): الآثار المترتبة على الحفاظ في المستقبل

كاي فان دام وليزا بانفيلد

يعرف أرخبيل سقطرى (اليمن) على مستوى العالم بتنوعه الحيوي وكائناته الحية المستوطنة والمتفردة، وعلى هذا الأساس تم إعلانه من قبل اليونسكو كموقع تراث عالمي في العام 2008. ولقد مرت الجزيرة بفترة طويلة من العزلة الجيولوجية والسياسية، مما ضمن لها الحفاظ على أنظمتها البيئية الفريدة وذلك حتى بداية الألفية الثالثة. حيث تشهد جزيرة سقطرى حاليا تنمية متسارعة، أخلت بميزان الحفاظ البيئي. الأسباب الرئيسية لفقدان التنوع الحيوي في الأنظمة البيئية لجزر أخرى في العالم، مثل التفسخ والتدهور البيئي والتلوث والفصائل الغازية وأثر السياحة، أصبحت من القضايا الملحة في سقطرى والتي تستحق إهتماما أكبر. إن الاستخدام غير المستدام للموارد، وفقدان الإدارة التقليدية للأراضي والتجارة غير المشروعة في الكائنات الحية تعتبر ظواهر مثيرة للقلق وتزيد من الضغوط على الأنظمة البيئية في سقطرى. لقد قمنا بإجراء أول تقييم شامل حول الآثار البشرية المحتملة على جزيرة سقطرى قبل بداية القرن الواحد والعشرين، وقدمنا مناقشة مستفيضة لبعض التهديدات الرئيسية لتنوعها الحيوي في السنوات الأخيرة، وقمنا بمناقشة أمثلة محلية ضمن سياق تاريخي لعمليات الإنقراض المعروفة في الجزر، والتشديد على أهمية المعرفة التقليدية في مجال حماية الأنظمة البيئية السقطرية.

الحفاظ على التنوع الحيوي في الجزيرة العربية، ملحق علم الحيوان في الشرق الأوسط 88-31:2011:3

مُناخ سقطرى

بول شولتي وبيتر دي جيست

مُناخ سقطرى المتأثر بالرياح الموسمية للمحيط الهندي غير معروف جيدا، مما يعوق فهم مناخ الجزيرة القديم وتنوعها الحيوي (المستوطن). 216 ملم و 28.9 درجة مئوية هما المتوسط السنوي لهطول الأمطار ودرجة الحرارة، والتي تم قياسهما في عدد من محطات الإرصاد الجوية خلال الفترة 2002 إلى 2006. عند دمج هذه المعلومات مع معلومات غطاء السحب الواردة من صور الأقمار الصناعية، فإن هذه البيانات تعطي فكرة واضحة حول التغييرات المناخية خلال السنة الواحدة وبين عدة سنوات. الأمطار التي تجلبها الرياح الموسمة الشتوية الشمالية الشرقية تؤثر بصفة خاصة على الهضاب الشمالية الشرقية والجانب المواجهة لإتجاه الرياح من جبال حجهر وذلك بسبب المؤثرات الطبوغرافية. تتركز الرياح الموسمية الصيفة الجنوبية الغربية في النصف الجنوبي من الجزيرة وتجلب عادة أمطار أقل. أثناء موسم الرياح الموسمية الجنوبية الغربية تغطي السحب المرتفعات والهضاب التي تقع جنوب جبال حجهر، مما ينتج عنه ضباب. القياسات الأولية تشير إلى أن الرطوبة الناتجة من الضباب قد تصل إلى الثلثين من الرطوبة الكلية، والتي تصل في مجموعها إلى 800 ملم. إن الوجود الغالب لشجرة دم الأخوين في الجانب الجنوبي الغربي يؤكد أهمية الضباب. ملاحظات السقطريين طويلة الأجل حول الطقس تضع ملاحظات محطات الإرصاد الجوية قصيرة الأجل هذه في منظور أوسع. كذلك وصف العارفين السقطرين سنوات الجفاف بأنها عندما تناقص أعداد الماشية، فإن بعد ذلك تأتي سنوات تفتح فيها نوافذ من الفرص لتجدد نمو شجرة دم الأخوين والأشجار الأخرى التي تتأثر بالرعي.

الموضوع كاملا: مجلة البيئات الجافة 017.05.2010

الحفاظ على التربة في حومهل – الخطوة الثانية

دانا بيتش

كما ورد في طيف 2009 فقد أظهرت نتائج البحوث في منطقة حومهل المحمية،إن التعرية بسبب فقدان بُنْيَة التربة والدبال (المادة العضوية) قد إرتفعت بشدة. عندما تتم تعرية التربة، فإن الأشجار تقتلع من جذورها وإمكانية توافر الأغذية الطازجة للماشية في فصل الجفاف تنخفض.

بعد المحافظة على التربة من خلال بناء جدران لحبس الترسبات الترابية (تم القيام بذلك في 2007) تم زراعة أشجار على الترسبات الموجودة خلف هذه الجدران في يناير 2011. وذلك بالعمل سويا مع أحمد أديب من مشتل حديبو، وبمساعدة سكان حومهل تم زراعة الشتلات الأولى من شجرة *بوسيليا إلانكاتا* المستوطنة، والتي يتم إنباتها في المشتل داخل أواني فخارية مصنوعة في مومي. تم إقامة سياج للحماية ووضع حول كل شجرة. في حالة النجاح، سوف يتم زراعة المزيد من الأشجار في العام 2012. ينصح بشدة بالحفاظ على التربة في جزيرة سقطرى وذلك لحماية التربة والنباتات من أجل الأجيال القادمة.

تعليق

عملية التحول في سقطرى : من منظور العلوم الاجتماعية

د. سيرج دي إيلي *

يعتبر التغيير جينات المجتمع والطبيعة معاً: وهذا يعني أنه عامل جوهري في تنمية المجتمع وتطور الطبيعة. ومع ذلك، فإن التوجه السائد حول البيئة والمجتمع في سقطرى هو ذلك الذي يربط التغيير الاجتماعي بالضرر البيئي. ويتضح ذلك في سلسلة من الأوصاف الحديثة المبالغ فيها والعتيقة والتي تصف السقطريين والبيئة السقطرية. وسأستعرض هنا مثالين كنموذج تم استقاهما من وثائق حديثة حول السياسة. المثال الأول يتجاهل الجغرافيا الاقتصادية المعقدة للجزيرة ويصور السقطريون كما لو كانوا من سكان أركاديا، موطناً رعوياً بسيطاً تجمد عنده الزمن : "إنهم يعيشون من صيد الأسماك، ورعي الماشية، وزراعة التمر وجمع النباتات -- نمط لحياة لم تتغير إلا قليلاً منذ قدوم أول المستوطنين قبل " 2000 سنه " ويشبه النموذج الثاني بيئة سقطرى كسفينة نوح : " حافظت البيئة الطبيعية لسقطرى على مستوى استثنائي من الكمال حتى الوقت الحاضر. مما يجعلها تتساوي مع سفينة نوح الثمينة، حيث الحياة النباتية والحيوانية العتيقة وكذا الثقافة والتقاليد الفريدة المصاحبة لهما تمكنت من البقاء حيه إلى اليوم." بالإضافة إلى هذه الأوصاف البدائية غير المطلعة تاريخياً عن الجزيرة وسكانها، هناك إشكالية في المعرفة المتعلقة بالمشاكل البيئية لجزيرة سقطرى، والتي يغلب عليها الطابع القصصي. وهذا يعني أنها ليست مبنية على أسس البحوث العملية المؤكدة بل على الاستنتاج المنطقي والتعميمات المتسرعة المأخوذة من الملاحظات غير النظامية، والتي عادة وبصورة مبتسرة ما تلقي باللوم على ممارسات السقطريين في الحصول على سبل العيش. وسأعرض مثالين من المصادر المنشورة مؤخرا : الأول هو افتراض وجود مشكلة "الرعي المفرط" بدون بيانات كافية عن كمية الثروة الحيوانية وتوزيعها، ودون الأخذ في الاعتبار التوزيع السكاني الفعلي في المستوطنات في أنحاء الجزيرة : " تحركات السكان إلى مستوطنات أكبر، حيث يمارس السكان تربية الحيوانات المنزلية بالإضافة إلى القطيع الرئيسي مما يزيد من ضغط الرعي حول هذه المستوطنات." الواقع انه يوجد فقط 22 قرية من أصل أكثر من 600 قرية يبلغ عدد سكانها أكثر من 200 نسمة خارج التجمعين الحضريين الرئيسيين في

الجزيرة [...]، بناء على تعداد عام 2004. والمثال الثاني هو ابتداع وجود " أزمة في خشب الوقود " والتي تزعم أنها ستؤدي إلى "تلاشي الغابات" في سقطرى، والتي تستند إلى تحليل سيناريو مأساوي وليس إلى شهادات السكان المحليين أو إلى أخذ عينات من مناطق متعددة في الجزيرة وبدون الأخذ في الاعتبار العوامل الخارجية المتفاقمة (مثل تغيرات المناخ) أو العوامل المخففة الداخلية (على سبيل المثال: تزايد استخدام غاز الطهي): " إن النمو السكاني في المناطق الريفية والحضرية وما يرافقه من طلب متزايد على الخشب كوقود للاستهلاك المنزلي قد أحدث إزالة للغابات بصورة غير منضبطة و سبب دماراً واسع النطاق للغابات الإحيائية شبه القاحلة."

إن كلا من نسبه السقطريين كمواطنين من أركاديا وزملاء لملاحين من سفينة نوح كما إن التنبؤات بكارثة بيئية حتمية قد صيغت في لغة المناصره. والتي كانت مفيدة في إثارة انتباه العالم إلى ضرورة حماية البيئة في سقطرى، ولكنها لم تعد تقدم الأساس الملائم للسياسات البيئية. وعلاوة على ذلك، فإن هذه الأوصاف تعكس التصورات البيئية للمراقبين الخارجيين و المستوحاة من الخوف من الزوال الوشيك " للمجتمع الرعوي المكتفي ذاتياً " والذي لم يكن موجود أصلاً في سقطرى والذي يهمل تطلعات السقطريين للتقدم الاجتماعي والاقتصادي. ونتيجة لذلك، هناك غياب للتقدير المشترك للبيئة بين حماة البيئة من أصحاب النوايا الحسنة ومعظم السقطريون، والذي أدى إلى تبنى سياسة حماية

في سقطرى والذي يهمل تطلعات السقطريين للتقدم الاجتماعي والاقتصادي. ونتيجة لذلك، هناك غياب للتقدير المشترك للبيئة بين حماة البيئة من أصحاب النوايا الحسنة ومعظم السقطريون، والذي أدى إلى تبنى سياسة حماية لسقطرى تعاني من ما أدعوه أعراض " دعونا ننقذهم من الحداثة " : شكل من أشكال منع - التحديث في الجزيرة يفوق بكثير مقتضيات الحفاظ على البيئة. وهذه السياسة لم ترسخ فقط المحافظة على البيئة أو التنمية كبديلين لا يمكن حدوث أحدهما إلا بدون حدوث الأخر، بل أدت أيضا إلى نفور السقطريين من المبادرات الأخيرة لحماية البيئة. وهذا واضح في التقييم الموجز حول إشكالية استقبال السقطريون للمبادرة الرئيسة لحماية البيئة : " على الرغم من أن (مشروع سقطرى للتنمية وحماية البيئةSCDP) (وصندوق حماية سقطرى) SCFيعملان مع المجتمعات المحلية منذً ما يقرب من 10 سنوات، فأن الفوائد المستخلصة من التنوع البيولوجي بالنسبة للمجتمع المحلي تضل غير محسوسة على أحسن تقدير... وعلى الرغم من أن [خطة المناطق المحمية] CZP قد تم تطويرها بطريقة تشاركيه عالية، فإن المجتمعات المحلية لم تؤيد على الفور فرض المناطق المحمية... وتعاونت المجتمعات المحلية فقط مع المشروع لأنها كانت تأمل في الاستفادة مباشرة من المشروع وليس من نتائج المشروع (SGBP project document, 2008:9).

هذا التقييم الدقيق، وإن لم يكن مرغوباً، لأكثر من عقد من العمل على حماية الجزيرة يتطلب تفسيرا، والذي يمكنني تحديده في التناقض المستمر بين أهداف المشروع والأولويات الاجتماعية والاقتصادية للسقطريين. ويأتي ذلك نتيجة لتجاهل التغييرات في السياق الاجتماعي والثقافي لسكان الجزيرة الناتجة عن التعديلات المؤسسية والتدخلات الاقتصادية للأنظمة السياسية المختلفة على مدى القرن الماضي، والتي غيرت من علاقة السقطريين ببيئتهم. وقد أدى عدم إدراك التغييرات التاريخية وافتراض الاستمرارية الثقافية من " قبل 2000 سنة " إلى اختلاف هام بين المبادئ البيئية لمصممي سياسة حماية البيئة والسقطريين : بالنسبة لصانعي السياسة فقد اعتمدوا على وجهة نظر افتراضية، والتي كانت مدفوعة بطريقة تفكير مجردة وغير تاريخية قامت بتشكيل البيئة في الجزيرة إلى خرائط افتراضية، ونظمت استخدام مواردها ضمن إطار ضيق و الذي كان أكثر استجابة للاهتمامات البيئية العالمية منه لتجربة السقطريين المعيشية في بيئتهم المحلية. وبالنسبة للسقطريين، فقد تبنوا نظرة عملية، والتي نبعت من التعلم بالتجربة في سعيهم للحصول على الموارد المادية النافعة والممارسات الاجتماعية لكسب العيش وتكييفها مع الموقع الطبيعي للجزيرة بالإضافة إلى تغير المناخ والسياسات الاقتصادية للحكومة.

تعليق

هذا التقييم الدقيق، وإن لم يكن مرغوباً، لأكثر من عقد من العمل على حماية الجزيرة يتطلب تفسيرا، والذي يمكنني تحديده في التناقض المستمر بين أهداف المشروع والأولويات الاجتماعية والاقتصادية للسقطريين. ويأتي ذلك نتيجة لتجاهل التغييرات في السياق الاجتماعي والثقافي لسكان الجزيرة الناتجة عن التعديلات المؤسسية والتدخلات الاقتصادية للأنظمة السياسية المختلفة على مدى القرن الماضي، والتي غيرت من علاقة السقطريين ببيئتهم. وقد أدى عدم إدراك التغييرات التاريخية وافتراض الاستمرارية الثقافية من " قبل 2000 سنة " إلى اختلاف هام بين المبادئ البيئية لمصممي سياسة حماية البيئة والسقطريين : بالنسبة لصانعي السياسة فقد اعتمدوا على وجهة نظر افتراضية، والتي كانت مدفوعة بطريقة تفكير مجردة وغير تاريخية قامت بتشكيل البيئة في الجزيرة إلى خرائط افتراضية، ونظمت استخدام مواردها ضمن إطار ضيق و الذي كان أكثر استجابة للاهتمامات البيئية العالمية منه لتجربة السقطريين المعيشية في بيئتهم المحلية. وبالنسبة للسقطريين، فقد تبنوا نظرة عملية، والتي نبعت من التعلم بالتجربة في سعيهم للحصول على الموارد المادية النافعة والممارسات الاجتماعية لكسب العيش وتكييفها مع الموقع الطبيعي للجزيرة بالإضافة إلى تغير المناخ والسياسات الاقتصادية للحكومة.

وقد أدى هذا الاختلاف في المبادئ البيئية إلى عدم ملائمة السياسات مع الفترة التاريخية الحالية في سقطرى. وسعت السياسة المعتمدة، كما تجسدت في (خطة المناطق المحمية) CZPوكما وردت في وثائق وسياسات مشاريع الأمم المتحدة والاتحاد الأوروبي، إلى إعادة خلق "مجتمع بيئي" مبني على "الممارسات البيئية العتيقة "، و التي كانت قيد الاستخدام حتى عهد السلطان. وكانت تلك هي فترة شحه المواد الغذائية الموسمية، التي خلقت جوع مزمن لأن السقطريين كانوا يعتمدون في المقام الأول على ما تنتجه الطبيعة و تقلباتها التي يصعب التنبؤ بها. ومن ثم، استند الترابط السائد بين الإنسان والبيئة على علاقة التعايش: بمعنى، إن سبل العيش كانت قائمة في جوهرها على الاستهلاك والمشاركة والمحافظة الرشيدة على الموارد البيئية كفضيلة مشاعة. وعلى الرغم من ذلك، فعندما تدخلت الأمم المتحدة في منتصف التسعينات كانت طبيعة العلاقة بين الإنسان والبيئة في سقطرى قد تغيرت بالفعل. فمنذ بداية السبعينات وصاعداً، فإن الدولة قدمت نفسها كبديل جزئي عن الطبيعة، وبالتالي حولت تبعية السقطريين من البيئة إلى مؤسسات الدولة مما أدى إلى تعديل علاقتهم مع البيئة. وعلاوة على ذلك، فقد بشرت هذه الفترة بإنشاء اقتصاد موازٍ للاقتصاد الرعوي المهيمن سابقا، والمتمثل في الاقتصاد الحضري والاقتصاد القائم في المناطق الساحلية واللذان قدما وسائل بديلة لكسب العيش (على سبيل المثال: صيد السمك، الأعمال المكتبية، والسياحة .. الخ) براتب منتظم بدلا من موارد الرزق الرعوية غير النقدية للاقتصاد الريفي، وبذلك استهلت تحولاً راسخاً في النهج الاقتصادي : من التبعية البيئية إلى التبعية النقدية والتي انطلقت بسرعة منذ ذلك الحين.

وأخيرا، فإن عزل السقطريين عن أهداف مبادرات حماية البيئة في سقطرى والتي تعتبر غير ملائمة محليا، سوف يستمر حتى تقوم السياسة البيئية لسقطرى على ما يلي : (أ) التقييم العملي (وليس الاستنتاج المنطقي) لمشاكل البيئة في سقطرى ووضعها في السياق التاريخي للجزيرة وتشكيلها بناء على الحوافز الاقتصادية والاحتياجات الاجتماعية المتصاعدة للسقطريين وما صاحبها من تحولات هامة في ممارساتهم المعيشية وقيمهم البيئية، و (ب) اعتراف الحكومة الرسمي باللغة السقطرية كمنبع أساسي للإرث البيئي التقليدي الغني للجزيرة، في ضوء الارتباط المتداخل بين حماية التنوع البيولوجي والمحافظة على التنوع الثقافي.

لديه درجة الدكتوراه في الإنثروبولوجيا الاجتماعية ويقوم حالياً باستكمال كتاب يتناول بالتفصيل موضوع هذا المقال.

- Republic of Yemen, (2006) *Socotra Archipelago: Proposal for Inclusion in the World Heritage List of UNESCO*. Sana'a: Ministry of Environment & Water, p. 40.
-Ibid., p. 6.
-A. G. Miller and M. Morris, (2004) Ethnoflora of the Soqotra Archipelago. Edinburgh: The Royal Botanical Garden Edinburgh, p. 42.
- G. Orlando and B. Mies (2001) "Vanishing Forests and sustainable Development of an Arid Island, Soqotra (Yemen): An Example," Insula 10:2 (September), p. 97.

ملاحظة: هذا المقال يعبر عن رأي المؤلف وتم نشره كما قدم لنا تماما. قامت بالترجمة مشكورة لينا أ. هـ. الإرياني ومن أجل التبسيط الترجمة ليست مباشرة "كلمة بكلمة".

نعي أليم – مارجريت مونرو

ننعي بمزيد من الحزن والأسى وفاة السيدة مارجريت مونرو، وهي عضو مؤسس لجمعية أصدقاء سقطرى، وهي إمرأة كانت في شبابها رحالة ومتسلقة جبال عظيمة. وأوصت في وصيتها بإرث سخي لجمعية أصدقاء سقطرى، وأشترطت بأن يستخدم في مصلحة أبناء الجزيرة من أجل "صون وحماية جزيرتهم الفريدة"

تبرُّع إلى طبيب سقطرى

د. خالد سرور، أستاذ أمراض القلب، قسم أمراض القلب، بمستشفى القصر العيني، كلية الطب، جامعة القاهرة، مصر، تبرع بمبلغ 500 دولار (خمسمائة دولار) إلى د. سالم يسر لمساعدته في دفع المصروفات الضرورية لدراسته والتي تمتد لمدة عام في بريطانيا لدراسة طب أطفال المناطق الحارة بجامعة ليفربول، يتم تمويل هذه الدراسة من قبل جمعية الصداقة اليمنية البريطانية. فترة الدراسة هذه تشمل فترة عمل ميداني في سقطري للقيام بالبحث اللازم للحصول على الشهادة النهائية. ويسرنا أن نعلن أن د. سالم قد عاد لتوه من سقطرى بعد أن أمضى فترة العمل الميداني، وهو حاليا يواصل دراساته في ليفربول.

متفرقات

المواقع على الإنترنت

www.FriendsofSoqotra.org
www.Socotraisland.org/fund

مواقع الإنترنت التالية تقدم كذلك معلومات حول الجزيرة

موقع الحديقة النباتية الملكية أدنبرة. نباتات، معارض وعلم نبات

http://rbgesun1.rbge.org.uk/Arabia/Soqotra/home/page01.html

موقع جامعة روستوك (حيوانات)
www.unirostock.de/fakult/manafak/biologie/wranik/socotra.

موقع شخصي جون فارار
www.soqotra.info

موقع المناطق المحمية باليمن
www.yemen-protectedareas.org

موقع مشروع الدعم المؤسسي والتنوع الحيوي سقطرى
www.socotraproject.org

راتنج شجرة دم الأخوين كمادة طبيعية حافظة للأغذية

لقد أكد تحليل لراتنج شجرة دم الأخوين (*دارسينا سنباري*) السقطرية، بعض المميزات الرائعة لهذا الراتنج والذي يستخدم في الجزيرة كعلاج عشبي تقليدي. وفي دراسة أجريت مؤخرا، قام غويتا وغويتا (2011) بدراسة استخدام راتنج شجرة دم الأخوين كمادة طبيعية حافظة للأغذية. حفظ الأغذية هام جدا لأنه يمنع تلف الأغذية لفترة طويلة من الزمن، على سبيل المثال الفاكهة والخضروات. قام الباحثون بتحليل خاصيتين رئيسيتين: (1) النشاط المضاد للميكروبات لراتنج شجرة دم الأخوين، والذي يثبط نمو الفطريات والبكتريا و (2) والنشاط المضاد للأكسدة، والذي يثبط تحلل الغذاء عن طريق الأكسدة. الدراسة أوضحت أن راتنج شجرة دم الأخوين فعال جدا ضد مسببات تلف الغذاء البكترية والفطرية، وأن له كذلك نشاط عالي مضاد للأكسدة نسبة لإحتوائيه على كمية عالية من مادة الفينوليك. إن خواصه المضادة للأكسدة والمضادة للميكروبات مسئولة جزيئا عن استخدام هذا الراتنج في الطب التقليدي كمضاد للإلتهابات وكعامل مطبب للجروح وضد الإسهالات والدوسنتاريا. هذه المميزات الأخيرة معروفة جيدا للسقطريين. دراسات أخرى أجريت على الخواص الكيميائية للنباتات السقطرية، مثل العديد من فصائل *البوسفيلا*، أثبتت كذلك أن لها نشاط طبيعي عالي مضاد للميكروبات.

المراجع: غويتا وغيوتا. الطب التكميلي والبديل 2011 2011، 11:13 وموثانا وآخرين. كيمياء الغذاء 2011، 126: 1154-1149

شجرة دم الأخوين صغيرة مزروعة داخل حديقة

موقع أصدقاء سقطرى على الإنترنت

السيد جون فارار والذي كان يدير موقع جمعية أصدقاء سقطرى على الإنترنت منذ إنشائه، إتخذ قرارا بالتخلي عن هذا العمل. ونود أن نعبر عن تقديرنا وامتنانا لجميع الأعمال الرائعة التي قام بها ونتقدم له بجزيل الشكر والتقدير لأعماله الممتازة تلك.

وقد وافقت د. دانا بيتش على أن تكون المسئول عن الموقع مؤقتا؛ ويمكن لمن يود وضع موضوعات على موقع جمعية أصدقاء سقطرى على الإنترنت الإتصال بها على البريد الإلكتروني Dana.pietsch@uni-tuebingen.de

بيتر دي جيست يعثر على مذكرة حول سقطرى في أستراليا !

سماعات طبية لمستشفى حديبو

تم تسليم ثلاثة سماعات طبية من قبل د. سالم يسر إنابة عن جمعية أصدقاء سقطرى إلى خديجة وزينب وأمينة لاستخدامها في غرفة التوليد وعنبر/جناح النساء والعيادة الخارجية بمستشفى حديبو. أشار د. سالم إلى أنهن كن سعيدات بالحصول عليها، حيث أن هناك نقص حاد في السماعات الطبية بالمستشفى.

أحمد سعد خميس تحكي من حومهل

أحمد وسعيدة مع مارجريت مونرو في شقتها في إدنبرا، أثناء زيارتهم السعيدة جدا للإقامة مع ميرندا وهيو موريس في يونيو 2008. كنت محظوظة بما فيه الكفاية لأراهما معا مرة أخرى في فبراير من هذا العام. حيث لا زال أحمد يعاني من إصابته بالسكتة الدماغية مع مقدرة محدودة على الكلام، وفقد كنت مسرورة برؤية أحمد وسعيدة وهما تبدو عليهما علامات الهدوء والسكينة ومحاطين بأفراد أسرتهم الكبيرة

عناوين

جمعية أصدقاء سقطرى

جمعية أصدقاء سقطرى هي منظمة خيرية بريطانية (رقم: 1097546) تأسست في 2001، وهدفها الأساسي هو جمع الأشخاص ذوي الاهتمامات في البحث العلمي وأولائك الذين لهم اهتمامات عامة من أجل:

- التشجيع على الإستعمال المستدام للبيئة الطبيعية في مجموعة جزر سقطرى والمحافظة عليها.
- زيادة التوعية للتنوع البيولوجي في الأرخبيل وحضارة ولغة السكان المتميزة.
- المساعدة في تحسين طبيعة الحياة بالمجتمعات التي تعيش في الجزر ودعم الممارسات التقليدية لإدارة الأراضي

صندوق صون سقطرى

صندوق صون سقطرى منظمة غير ربحية مستقلة مكرسة لدعم صون التنوع الحيوي والتنمية المستدامة في سقطرى ، ولدت فكرة الصندوق في اليمن وتسجل في بريطانيا في عام 2002 تحت سجل شركات رقم 4545975، كما أنه وقع على اتفاقية مع وزارة التنمية للعمل في سقطرى، ويهدف الصندوق لدعم مشاريع المجتمعات المحلية البيئية في الجزيرة.

ويسعى الصندوق لتحسين حياة سكان سقطرى من خلال بناء مقدراتهم وأنشطة مثل السياحة البيئية، والحرف المعتمدة على منتجات الطبيعة، جميع أنشطة الصندوق تركز على التنمية المستدامة وصون التنوع الحيوي والتفرد الثقافي في سقطرى

أصدقاء سقطرى
Friends of Soqotra

للاتصال بجمعية أصدقاء سقطرى

info@friendsofsoqotra.org

الرسائل العامة (سكرتيرة الجمعية): fos.secretary@gmail.com

طيف: سيو كريستي، 49 شارع كارنبان، ليسبيرن،BT27 5NG ، أيرلندا الشمالية
49 Carnbane Road, Lisburn, BT27 5NG, Northern Ireland
تلفون: 455770 2890 (0) 44+ أو 682770 2892 (0) 44+
بريد إلكتروني: drsuechristie@aol.com

رئيس الجمعية: كاي فان دام، جامعة غينت، مختبر البيئات البحرية، لدجركانكستر. 35,9000 غينت، بلجيكا
University of Ghent, Email: Laboratory of Aquatic Ecolocy, Ledergancksstr. 35, 9000 Ghent, Belgium
بريد إلكتروني: Kay.VanDamme@gmail.com

ممثلي الدول:
ألمانيا: د. دانا بيتش، توبينجن، ألمانيا
dana.pietsch@uni-tuebingen.de

سقطرى: محمد عامر أحمد عامر دمن سلمهن [ص ب 111 سقطرى، جوال: 777727753]
عُمان: عصام خميس ثابت السقطري، ص ب 766، الرمز البريدي 21، محافظة ظفار، سلطنة عُمان، تلفون 95485734 968 00

الخليج: شكري نوح عبد الحربي ديكيشين، ص ب 1590، عجمان، الإمارات العربية المتحدة، تلفون: 5775678 97150 00 أو 2320808 97150 00

أعضاء المكتب واللجنة التنفيذية

الرئيس: كاي فان دام، جامعة غينت، بلجيكا
Kay.VanDamme@gmail.com

نائب الرئيس: د. ميرندا موريس، جامعة سانت أندروز ، سانت أندروز، اسكتلندا.
miranda@mirandamorris.com

الأمين العام لجمعية أصدقاء سقطرى: جوليان جونسن فان رينسبيرج
fos.secretary@gmail.com

سكرتير العضوية: د. رودريك داتون، جامعة دورهام، إنجلترا
r.w.dutton@durham.ac.uk

أمين الصندوق: د. هيو موريس، سانت أندروز، أسكتلندا، hctmorris@hotmail.com

محرر طيف: د. سيو كريستي، رابطة البيئة أيرلندا الشمالية، أيرلندا الشمالية، Drsuechristie@aol.com

اللجنة التنفيذية (إضافة إلى المذكورين أعلاه)

ديكون الاسكندر، لندن، إنجلترا
ليزا مانفلد، الحديقة النباتية الملكية إدنبرا، أسكتلندا
مارتن كوري، المهندسين المعماريين هولندا نيل، ساسكس
د. سلمى باركوان، وليز
جون ديكسون، بريستول، إنجلترا
جون فارار، هايل، كورنول، إنجلترا
نيك جيفريز
سابينا نيس، الحديقة النباتية الملكية إدنبرا، أسكتلندا
توني ميلر، الحديقة النباتية الملكية إدنبرا، أسكتلندا
د. دانا بيتش، تيوبجن، ألمانيا
جويلان جانسين فان رينسبيرج، جامعة إكستر، إنجلترا

صنـــدوق صـــون سقطـــرى
SCF
www.socotraisland.org
Socotra Conservation Fund

للاتصال بصندوق صون سقطرى

SCF@socotraisland.org

مشروع الدعم المؤسسي والتنوع الحيوي في سقطرى

www.socotraproject.org

د. نديم طالب، المنسق الوطني للمشروع
talebnadim@yahoo.com

طيف

شكر وتقدير وطلب للمساهمة

إن كنت تريد أن تدخل مقالة، مذكرة بحث أو ملاحظة في الأعداد القادمة يرجى إرسالها إلى:
drsuechristie@aol.com
تحرير، تصميم وإخراج سيو كرستي
الترجمة إلى اللغة العربية: عصام الدين محمد على azol12@yahoo.com

الشكر الجزيل لجميع المساهمين في هذا العدد من *طيف*، والذين توجد تفاصيل عناوينهم مع مقالاتهم أو يمكن الحصول عليها من رئيس التحرير. المقالات "الإخبارية" القصيرة والتي لم تنسب لشخص معين تم الحصول عليها من الصحافة اليمنية؛ المقالات الكاملة بدون ذكر اسم مؤلف قام بإعدادها رئيس التحرير من المواد التي قدمت له

سوق السمك حديبو

جمع الوقود للصيف

صيد الصباح

الذهاب إلى المدرسة

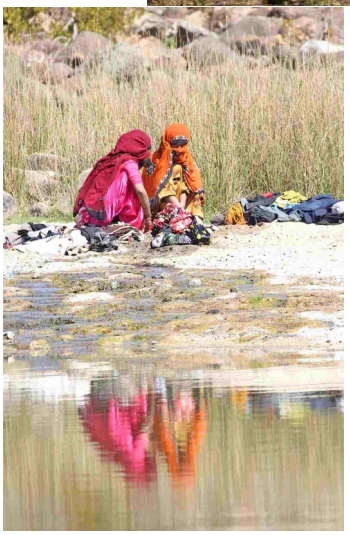

غسل الملابس

نحو الشجرة الوطنية

جميع الصور
لريتشارد بورتر،
ربيع 2011